سيرة البراء بن عازب الأنصاري ومشاركاته في عصر الرسالة

أ.د. محمد حسين الفلاحي الباحث. أحمد فاضل عبد زيد
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة بابل
Dr.alfalahy@yahoo.com

Biography of Al-Bara' bin Azib Al-Ansari and His Participations During the Message Era

Prof. Dr. Mohammad Hussein Al-Falahi
Researcher. Ahmed Fadhil Abd Zaid
University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Abstract

The history of the companions is considered a history of important events and issues; Al-Bara' is one the companions who accompanied the Prophet (PBUH), listened to his speeches and participated in his battles. The research passes through the biography of this important companion depending on some considerable Arabic historical resources.

المقدمة

أن تاريخ الصحابة يعد تاريخ حافلاً بالأحداث والامور المهمة ويعد البراء احد هؤلاء الصحابة الافاضل فقد صحب رسول الله وسمع حديثه وشارك في غزواته وتضمن البحث سيرة البراء ومشاركاته ومكانته عند رسول وأهل بيته الكرام بالإضافة إلى ذلك استخدمنا جملة من المصادر المهمة مثل كتب التاريخ والسيرة النبوية ومن اهما كتاب (السيرة النبوية) لابن هشام (ت: 218هـ) وكتاب (تاريخ الرسل والملوك) للطبري (ت: 310 هـ) وكتاب (الكامل في التاريخ) لابن الأثير التراجم والطبقات ومن اهمها: كتاب (الطبقات) لإبن سعد (ت: 230هـ) وكتاب (الطبقات) لخليفة بن خياط (ت: 240هـ)، وكتاب (الاستيعاب) لإبن عبد البر (ت: 463هـ).

واستخدمنا كتب المغازي ومن اهمها: كتاب (المغازي) للواقدي (ت: 207هـ)، وجملة من المصادر الآخرى.

أ: مولده وأسمه ونسبه وكنيته.

- مولده:

لم تسعفنا المصادر التي أطلعنا عليها، عن تاريخ ولادة البراء بن عازب، ولكن يمكن إن نستنتج ذلك من خلال الاستدلال، حيث ذكر أبن سعد، أن البراء شارك في غزوة الخندق (5هـ/ 626م)[1]، وكان عمره خمسة عشر عام[2].

وبهذا يكون مولده في السنة العاشرة قبل الهجرة، أي السنة الثالثة للبعثة (613م) وتعد الخندق أول غزوة يشارك بها البراء[3]

- أسمه ونسبه:

أما عن أسمه فهو: البراء بن عازب بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعه بن الحارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي[4].

---

(1) غزوة الخندق: هي غزوة حشد لها مشركي قريش بتحريض من يهود المدينة المنورة وتمكن هؤلاء من أقناع بعض القبائل العربية لغزو المسلمين في المدينة المنورة، وسميت بالخندق لأن الرسول آمر المسلمين إن يحفروا خندقاً يحمون به أنفسهم، وكان هذا بمشورة سلمان المحمدي، وحاول المشركين أقتحام الخندق لكنهم فشلوا في ذلك حيث قتل كبار قادتهم مثل عمرو بن ود العامري الذي قتله الأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وكانت هزيمة المشركين على أثر مقتله. ينظر: الواقدي، محمد بن عمر(ت 207هـ)، المغازي، تح: ماردسن جونس، مط دانش إسلامي، (د.مك- 1984م)، ج1/ ص 440-480؛ ابن سعد، محمد بن منيع (ت 230هـ)، غزواة الرسول وسراياه، تح: أحمد عبد الغفور عطا، د.مط، (د.مك- 1980م)، ص 66.

(2) أبن سعد، محمد بن منيع (ت 230هـ)، الطبقات الكبرى، مط دار صادر، (بيروت – د.ت)، ج4/ ص 66.

(3) أبن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 71؛ البلاذري، أحمد بن يحيى، (ت279هـ)، أنساب الأشراف، تح: محمد حميد الله، مط: دار المعارف، (مصر- 1992م)، ج1/ ص 270؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز (ت 748هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، مط: دار الكتاب العربي، (بيروت – 1986م)، ج4/ ص 110.

(4) ابن سعد، الطبقات،ج4/ ص 365؛ ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت240هـ)، الطبقات، تح:سهيل زكار، مط: دار الفكر، (بيروت – 1993م)، ص 288؛ ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد البر (ت 463هـ)، الأستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي،

ومفردة البراء هي فتح أوله تليها ألف ممدوه مع التخفيف والبراء بالتشديد تعني بري النشاب[1].

ينتمي البراء إلى قبيلة الخزرج أخوة الأوس أبنا ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن أمرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان[2]، وأشار ابن حزم إلى أن ثعلبة بن مازن بن الازد ولد حارثة فولد حارثة الأوس والخزرج، أمهما قيلة بنت الأرقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو بن ميزيقياء[3].

ومعنى الأوس في اللغة: الذئب وبه سمي الرجل، وقيل العطاء فيقال: أست الرجل اؤوسهم أوساً، أذا أعطيتهم[4]، ومعنى الخزرج: الريح وقيل الجنوب[5]، وقيل أيضاً الريح الباردة[6].

والأوس والخزرج هم (الأنصار) الذين سموا بهذا الاسم نسبة إلى نصرتهم رسول الله (ﷺ) عندما هاجر من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة [7]، حيث قال تعالى ﴿... وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا...﴾ [8].

أما عن والد البراء فلم تذكر لنا المصادر دور له في مغازي الرسول (ﷺ) وسراياه، غير إنه يعد من قدماء الأنصار وله مع رسول الله (ﷺ) صُحبة [9].

أما عن أمه فقد اختلفت المصادر التاريخية في أسمها ونسبها فذكر أبن سعد أنها: حبيبة بنت أبي حبيبة بن الحباب بن أنس بن زيد بن مالك بن النجار بن الخزرج، ويقال أمة ام خالد بنت ثابت بن سنان بن عبيد بن الأبجر وهو خدره[10]، وهي صحابية كما ذكرها الذهبي[11].

- **كنيته ولقبه:**

ورد في معنى الكنية عدة أراء، منها أن الكنية ما صدر بأب أو أم، أو ابن أو بنت[12]، وقالوا: هي تبجيل، وأن الكنية أسم يطلق على الشخص للتعظيم نحو أبو حفص وأبي الحسن، والجمع كُنى بالضم في المفرد والجمع[13].

أما اللقب: فهو كل ما أُشعر برفعة المسمى أو ضعتهِ كمدح مثل زين العابدين، أو ذم مثل أنف الناقة [14].

أما عن كنية البراء بن عازب فأنه يكنى بأبي عمارة أو أبو الطفيل [15]، لكن

مط: دار الجيل، (بيروت – 1991م)، ج1/ص 156؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر أحمد بن علي (ت 463هـ)، تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1996م) ج1 / ص 188؛ الخطيب التبريزي، ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت 741هـ)، الأكمال في أسماء الرجال،، تح: ابي أسد بن محمد، د.مط، مؤسسة أهل البيت، (د.مك- د.ت)، ص 25.

[1] الدمشقي، محمد بن عبد الله القيسي (ت842هـ)، توضيح المشتبه، تح: محمد نعيم العرقوسي، ط2، مط: مؤسسة الرسالة، (بيروت – 1993م)، ج1/ ص398.

[2] ابن خياط، طبقات، ص 139.

[3] ابن حزم، محمد بن أحمد بن سعيد (ت 456هـ)، جمهرة انساب العرب، تح: لجنة من العلماء، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1982م)، ص 332.

[4] الجوهري، أسماعيل بن حماد (ت363هـ)، الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور العطار، ط4، مط: دار الملايين، (بيروت -1986م)، ج3/ ص 906؛ ابن زكريا، احمد بن فارس، (ت: 395هـ)، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مط: مكتبة الأعلام الإسلامي، (د.مك- 1983م)، ج1/ ص 156

[5] الجوهري، الصحاح، ج1، ص 310.

[6] أبن الأثير، عز الدين علي بن محمد بن عبد الكريم (ت 630هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، مط: دار صادر، (بيروت – د.ت)، ج1/ ص 440.

[7] السمعاني، ابي سعد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ)، الانساب، تح: عبد الله عمر البارودي، مط: دار الجنان، (بيروت -1987م)، ج1/ ص 219؛ ابن الأثير، اللباب، ج1/ ص 93.

[8] الأنفال، آية 72.

[9] أبن سعد، الطبقات،ج4، ص 365 ؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (748هـ)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط،- محمد نعيم العرقوسي – مأمون الماغرجي، ط9، مط: الرسالة، (بيروت -1992م)، ج3/ ص 197.

[10] ابن سعد، الطبقات، 4/ ص 365؛ المزي، جمال الدين يوسف (ت742هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف – شعيب الارنؤوط، ط3، مط: الرسالة، (بيروت -1987م)، ج4 / ص 35.

[11] الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3/ ص 195.

[12] أبن عقيل، بهاء الدين بن عبد الله بن عقيل (ت 769هـ)، شرح أبن عقيل، ط4، مط: المكتبة التجارية الكبرى، (مصر- 1964م)، ج1/ 122؛ الزبيدي، محب الدين أبي فيض محمد (ت 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي سبري، مط: دار الفكر، (بيروت – 1993م)، ج5/ ص 107.

[13] الزبيدي، تاج العروس، ج2/ ص 135؛ الطريحي، فخر الدين الطريحي، مجمع البحرين، تح: أحمد الحسيني، ط2، مط: جايخانة طروات، (طهران – 1941م)، ج1/ ص 363.

[14] ابن هشام، أبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت761هـ)، أوضح لمسالك في شرح ألفية ابن مالك، تح: عبد المتعال الصعيدي، ط2، مط: صبيح وأولاده، دار الأدب العربي، (مصر- 1954م)، ص 27؛ ابن عقيل، شرح أبن عقيل، ج1/ ص 119.

[15] الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1، ص 189؛ أبن عبد البر، الأستيعاب، ج1/ ص 156.

الأشهر هو أبو عمارة [1]، أما عن لقبه فأنه كان يلقب بـ(ذي الغُرة) بالضم[2]، ومعنى الغرة هو كما قيل: الغرة من الرجل وجهه وطلعته، والغرة من القوم شريفهم وسيدهم، فيقال: غرة قومه، والأغر من الرجال الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليل كأنه غرة[3].

أما عن سبب ألحاق هذا اللقب به فهو لبياض كان في وجهه فقد يكون في لونه أبيض أو قد يكون في وجهه بهاق[4].

- **نشأته قبل الإسلام:**

من خلال البحث عن سيرة البراء بن عازب أتضح لنا، أنه مولود في المدينة المنورة ونشأ فيها وكان أبوه من الشخصيات البارزة في المدينة، أما عن حياة البراء في المدينة قبل هجرة الرسول (ﷺ) إليها، فقد ثبت لنا، أن البراء عند هجرة الرسول (ﷺ) كان عمره عشرة سنوات فهو في مرحلة الصبا، ولذلك لم تسجل له فيها أحداث، وأنما بدأت تسجل له الأحداث عندما بلغ سن الحلم.

ب- أعتناقه الإسلام وعائلة ومهنته.

- **أعتناقه الإسلام:**

لم نجد تاريخاً محدداً يدلنا على السنة التي أعتنق بها البراء الإسلام، لكن هناك قرائن يمكن الاستدلال من خلالها، حيث أشار البراء إلى ذلك بصورة غير مباشرة، إذ قال: " فلم يقدم علينا رسول الله (ﷺ) حتى قرأت سوراً من المفصل"[5].

وكذلك ورد عن البراء السبب الذي منعه من المشاركة في غزوة بدر(2هـ)[6]، إذ روي أن الرسول (ﷺ) أستصغره ولم يسمح له بالمشاركة لأنه لم يبلغ الحلم بعد[7]، وهذا يدل على أنه اعتنق الإسلام منذ نعومة أضفاره، وأنه نشأ في أسرة مسلمة من أسر الأنصار الاولى التي كان لها سبق في الإسلام.

- **أسرة البراء وأعمامه.**

تحتل الأسرة اللبنة الإولى في بناء المجتمع، وتعد العامل المؤثر الأول في تشكيل شخصية أبنائها، فالأبن يتأثر سلباً أو ايجاباً بأسرته، وبما أن البراء نشأ في أسرة مسلمة والأنصار في المدينة المنورة كانوا في بداية أسلامهم لذا يمكن القول إن البراء أعتنق الإسلام منذ صباه ونشأ على هذا الدين، فكان أنساناً مؤمناً مجاهداً.

- **زوجة البراء وأبنائه.**

لم تشر المصادر التاريخية التي أطلعنا عليها على أسم زوجته أو نسبها وتاريخ زواجه، إلاّ إن كتب الرجال والتراجم ذكرت، أن للبراء عدد من الأبناء وكان لهم دور في التاريخ الإسلامي، وسأذكرهم على وفق حروف الهجاء:

---

(1) ابن سعد، الطبقات، ج4/ص365؛ الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ)، المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين، مط: مؤسسة الاعلمي، (بيروت – د.ت)،ص 156؛ أبن الأثير، عز الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، مط: دار الكتاب العربي، (بيروت – د.ت)، ج1/ ص 171.

(2) ابن ماكولا، سعد الملك علي بن هبة الله بن علي (ت 475هـ)، إكمال الكمال في أسماء الرجال، مط: الفاروق، دار أحياء التراث العربي، (بيروت – د.ت)، ج7/ص 14؛ مغلطاوي، علاء الدين أبي قليج بن عبد الله البكجري (ت762هـ)،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: عادل محمد أسام، مط: الفاروق، (د.مك- 2001م)، ج2/ ص 362 ؛ أبن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ)، تقريب التهذيب،تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط2، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1994م)، ج1/ ص 372.

(3) الزبيدي، تاج العروس، ج7، ص 307.

(4) أبن ماكولا، إكمال الكمال، ج7/ ص 14.

(5) ابن سعد، الطبقات، ج4، ص 367؛ ابن حنبل، ابي عبد الله أحمد بن محمد (ت 241هـ)، مسند أحمد، مط: دار صادر، (بيروت – د.ت)، ج1/ ص3؛ البخاري، محمد بن أسماعيل، (ت 256هـ)، صحيح البخاري،، مط: دار الفكر، (اسطنبول – 1980م)، ج4/ ص 264؛ الطبراني، سليمان بن أحمد، (ت306هـ)، الأوائل، تح: محمد شكور محمود، مط: دار الفرقان، (بيروت- 1982م)، ص 55؛ أبن كثير، أبي الفداء أسماعيل بن كثير (ت747هـ)، السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد، مط: دار المعرفة، (بيروت – 1975م)، ج2/ ص221.

(6) غزوة بدر: وهي أول غزوة حدثت بين المسلمين ومشركي قريش سنة 2هـ، وكان النصر حليف المسلمين حيث قتل من المشركين سبعين وأسر سبعين آخرين، ينظر: الواقدي، المغازي، ج1 / ص 19-20؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2/ ص 440- 452.

(7) ابن سعد، الطبقات، ج4/ ص 367؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1/ ص 156؛ الصفدي، صلاح الدين بن خليل أيبك (ت 664هـ)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الارنؤوط – تركي مصطفى، مط: دار أحياء التراث العربي، (بيروت – 1999م)، ج10/ ص 65 ؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت 852هـ)، الإصابة في تميز الصحابة، تح: أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1994مـ)، ج1/ ص 411؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج5/ ص 365.

1-أبراهيم بن البراء بن عازب: كوفي ثقة، روى عن أبيه الحديث النبوي الشريف[1]، ولم يذكر من ترجم له أي شيء فيما يخص نشأته وآثاره ولا حتى سنة ولادته ووفاته.

2- الربيع بن البراء بن عازب: من التابعين الذين رووا الحديث عن الصحابة وكانت روايته في الغالب عن أبيه [2]، ثقة في الرواية وعداده في أهل الكوفة [3]، ولم نجد في المصادر التي أطلعنا عليها أي شيء عن سنة ولادته أو حتى نشأته أو سنة وفاته.

3- عبيد بن البراء بن عازب: كوفي من التابعين يروي الحديث عن أبيه، ثقة في رواية الحديث[4]، ولم تسعفنا المصادر التي أطلعنا عليها عن نشأته ووفاته.

4- لوط بن البراء بن عازب: لم نجد أي معلومة عن سيرته ونشأته وأثره أو وفاته، وأنما وجدنا أنه من أبناء البراء فقط [5].

5- يزيد بن البراء بن عازب: كوفي ثقة يحدث ويروي عن أبيه[6]، وهناك أشارة إلى أنه كان أميراً بعمان وكان ممدوح السيرة [7]، ولم نجد في المصادر التي أطلعنا

مدة أمارته أو عهد أي خليفة من الخلفاء ولا السنة التي تولى فيها الآمارة في عمان ولاعن سنة ولادته ولا وفاته أو أي شيء أخر.

أما عن بنات البراء فقد ذكر أصحاب التواريخ والتراجم أن للبراء أثنان من البنات وهما (تحيا وحفصة) وأشاروا عند ترجمتهم لمحمد بن سهل[8]، أن أمه تحيا بنت البراء بن عازب، ولم يترجموا لها سوى ذكر أسمها فقط[9].

أما عن حفصة فلم نجد سوى أنها أبنت البراء وفقط، حيث لم يذكروا شيء عن سيرتها ونشأتها[10].

وقد ذكرت بعض المصادر هناك ولد للبراء أسمه (بشر) توفي في غزوة خيبر (7هـ/ 628م)، وأشارت إلى أنه تناول شيئاً من الشاة المسمومة التي قدمت للرسول (ﷺ)، فمات على أثرها مسموماً[11]، وبعد التدقيق في بعض المصادر أتضح لنا أن هناك خلط في الاسماء، حيث وجدنا أن بشر هذا لم يكن أبن البراء بن عازب وأنما كان أبن الصحابي الجليل البراء بن معرور[12]، وكان بشر حاضراً في تلك الغزوة [13]، أذ ليس من المعقول أن يكون للبراء ولداً قد بلغ الحلم وأصبح قادراً

---

(1) البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، التاريخ الكبير، مط: المكتبة الإسلامية، (ديار بكر – د.ت)، ج1/ ص 274؛ الرازي، أبي محمد بن أبي حاتم (ت 327هـ)، الجرح والتعديل، مط: دائرة المعارف العثمانية، (حيدر أباد – 1950م)، ج1/ ص 89.

(2) ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان (ت 354هـ)، الثقات، مط: دائرة المعارف العثمانية، (حيد أباد- 1971م)، ج4/ ص 226؛ المزي، تهذيب الكمال، ج9/ ص 66.

(3) العجلي، ابي الحسن أحمد بن عبد الله (ت 261هـ)، معرفة الثقات، مط: مكتبة الدار البيضاء، (المدينة المنورة – 1984م)، ج1/ ص 351؛ أبن حجر، تقرب التهذيب، ج2/ ص 322؛ ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت852هـ)، تهذيب التهذيب، مط: دار الفكر، (بيروت – 1983م)، ج3/ ص 208.

(4) البخاري، التاريخ الكبير، ج5/ ص 443؛ العجلي، معرفة الثقات، ج2/ ص 118؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج5/ ص 402؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، ج1/ ص 642.

(5) العجلي، معرفة الثقات، ج1/ ص 356؛ ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ص 341.

(6) ابن سعد، الطبقات، ج6/ ص 296؛ ابن حنبل، ابي عبد الله احمد بن حنبل (ت 241هـ)، العلل، وصي الله بن محمد عباس، مط: المكتب الإسلامي، (بيروت – 1987م)، ج2/ ص 407؛ العجلي، معرفة الثقات، ج2/ ص 361؛ ابن حبان، الثقات، ج5/ ص 534؛ ابن حجر، تقريب التهذيب وج11/ ص 321.

(7) ابن سعد، الطبقات، ج6/ ص 296، ابن حنبل، العلل، ج2/ ص 407؛ ابن حبان، الثقات، ج5/ ص 534؛ المزي، تهذيب الكمال، ج32؛ ص 93؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج11/ ص 276.

(8) محمد بن سهل بن أبي حثمة الأنصاري، أبن تحيا بنت البراء بن عازب، يروي عن أبيه الذي كان من صحابة الرسول (ﷺ) ولم تذكر المصادر سنة ولادته أو وفاته. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج5/ ص281؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج1/ ص 107 ؛ ابن حبان، الثقات، ج7، ص 398.

(9) ابن سعد، الطبقات، ج5/ ص 281؛ ابن عساكر، ابي القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ)، تاريخ دمشق، تح: علي شيري، مط: دار الفكر، (بيروت – 1994م)، ج5/ ص 158.

(10) أبن الأثير، أسد الغابة، ج3/ ص 351؛ ابن حجر، الإصابة، ج4/ ص 344.

(11) غزوة خيبر: هي الغزوة التي قادها رسول الله (ﷺ) لفتح قلعة اليهود في خيبر سنة 7هـ وانتهت بالنصر لحساب المسلمين الذي حققه الامام الأمام علي (عليه السلام).ينظر: الواقدي، المغازي، ج2/ ص 634-690؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 106-113.

(12) البراء بن معرور بن صخر الأنصاري الخزرجي، أبو بشر، الصحابي الجليل، أحد النقباء ليلة العقبة الأولى، وكان سيد الأنصار وكبيرهم، وهو أول من بايع الرسول (ﷺ) ليلة العقبة، توفي قبل قدوم الرسول (ﷺ) إلى المدينة، ينظر أبن سعد، الطبقات، ج3/ ص 618؛ ابن حبان، الثقات، ج3/ ص 26؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1/ ص 152.

(13) ابن سعد، الطبقات، ج2/ ص 107؛ أبي داوود، سليمان بن الأشعث (ت 275هـ)، سنن، تح: سعيد محمد اللحام، مط: دار الفكر، (د.مك- 1989م)، ج2/ ص 329؛ الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت405هـ)، المستدرك على الصحيحين، تح: يوسف عبد

على القتال في تلك الغزوة لأن عمر البراء بن عازب لم يتجاوز عمره السبعة عشر عاماً عند اشتراكه في غزوة خيبر، وهذا يدل على أثبات أن بشر بن البراء بن معرور.

- **أخوة البراء بن عازب.**

ورد أن للبراء بن عازب أخاً واحد وأخت واحدة وهما:عبيد وأم عبد الله بنت عازب[1]، وعبيد أحد أصحاب الرسول الأكرم (ﷺ)[2]، وأحد العشرة من الأنصار الذين وجههم الخليفة عمر بن الخطاب (13-22هـ) إلى الكوفة مع عمار بن ياسر[3]، له من الأبناء سليمان ولوط ونويرة وأم زيد عمره[4]، ويعد عبيد بن عازب ثقة في رواية الحديث[5].

ولم تسعفنا المصادر التي أطلعنا عليها عن سنة ولادته ولا وفاته أو شيء أخر عن سيرته.

- **أعمام البراء وأخواله.**

تعد المدينة المنورة المركز الرئيسي الذي انطلقت منه الدعوة الإسلامية، بعد هجرة الرسول الأكرم (ﷺ) إليها، وكان الأنصار يمثلون القطب الثاني لهذه الدعوة الشريفة، بعد المهاجرون الأولون وقد ورد في حق الأنصار آيات قرآنية وأحاديث نبوية تشير إلى دورهم الهام في قيام دولة الإسلام، حيث قال تعالى: ﴿...وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ...﴾[6]، وقال عنهم النبي الأكرم (ﷺ): "الأنصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم إلاّ منافق فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله"[7]. وهذا يدل على عظمة الأنصار وعظم شأنهم عند الله ورسوله، والأنصار يشكلون عشيرة البراء وأعمامه الذين سنذكرهم:

1- الحارث بن عمرو الأنصاري، خال البراء، وقيل عمه، من صحابة الرسول الاكرم (ﷺ) روى عنه البراء حديث واحد[8].

وقد أختلف فيه هل أنه عم البراء، أو خاله لكن الأشهر هو خال البراء، إذ بعد التدقيق في نسبه، أتضح لنا أنه خاله، لأن جد البراء لم يكن أسمه عمرو، وإنما أسمه عدي[9]، وبعد التدقيق في نسب أمه أتضح أنه ليس أخو أمه أيضاً، ومن الممكن إن يكون من أقارب أمه المقربين، فقيل خاله، كذلك فأن عدداً من المؤرخين يؤيدون أنه خاله[10]، وورد أن الحارث ممن شارك في غزوة بدر سنة(2هـ)[11]. أما عن الحديث الذي نقله البراء عنه، فقد روي عن البراء قال: "مر بي

الرحمن، مط: دار المعرفة، (بيروت – د.ت)، ج3/ ص 219؛ الكراكجي، ابي الفتح محمد بن علي (ت449هـ)، كنز الفوائد، ط2، مط: غدير، (قم – 1948م)، ص 75؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن مطهر(ت 726هـ)، خلاصة الأقوال، ت: جواد القيومي، د.مط، (د.مك- د.ت)، ص79؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1/ ص 167؛ ابن شهرأشوب، مشير الدين محمد بن علي (ت588هـ)، مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من أساتذة النجف، مط: الحيدرية، (النجف- 1955م)، ج1/ ص 81.

(1) ابن سعد، الطبقات، ج4/ ص 365.

(2) أبن حبان، الثقات، ج3/ ص 283.

(3) عمار بن ياسر بن مالك العنسي، ثم المذحجي، أبا اليقضان، حليف بني مخزوم، شهد بدر وشارك في مغازي الرسول،(ﷺ) وشارك في معركة صفين سنة 37ه مع الامام علي (عليه السلام) وأستشهد فيها عن عمر يناهز 93 عاماً وكان رسول الله (ﷺ) يقول له: " يا بن سمية تقتلك الفئة الباغية "، ينظر: ابن خياط، الطبقات، ص 55؛ أبن حبان، الثقات، ج1/ ص 135؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3/ ص 1138.

(4) ابن سعد، الطبقات، ج4/ ص 369؛ ابن حجر، الأصابة، ج4/ ص 344.

(5) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3/ ص 1107؛ المزي، تهذيب الكمال، ج19/ ص 524.

(6) سورة الأنفال، آية 72.

(7) أبن حنبل، مسند أحمد، ج4، ص 273؛ ابن ماجة، محمد بن يزيد (ت 273هـ)، سنن، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، ط2، مط: دار الفكر، (د.مك- د.ت)، ج1/ ص 57؛ الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى (ت279هـ)، سنن، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط2، مط:دار الفكر، (بيروت- 1982م)، ج5/ ص 371؛ النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت303هـ)، فضائل الصحابة، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت- د.ت)، ص 68؛ السنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان البنداري – سيد كسروي حسن، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت- 1990م)، ج5/ ص 89.

(8) الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ)، الرجال، تح: جواد القيومي، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – 1994م)، ص 36؛ ابن عبد البر، الأستيعاب،ج1/ ص 295؛ المزي، تهذيب الكمال، ج5/ ص 264؛ ابن حجر، الأصابة، ج1/ ص 618.

(9) ابن سعد، الطبقات، ج4/ص 360؛ ابن خياط، الطبقات، ص 228؛ البغدادي، تاريخ بغداد، ج1/ ص 188.

(10) الطوسي، الرجال، ص 36؛ ابن عبد البر، الاستيعاب،ج1/ص 295؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11/ ص 191؛ الخوئي، أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5، د.مط، (د.مك- 1992م)، ج5/ ص 169؛ الجواهري، محمد، المفيد من معجم رجال الحديث، ط2، مط: العلمية، (قم – 2003م)، ص 124.

(11) الضحاك، أبو بكر أحمد بن عمر(ت 287هـ)، الأحاد والمثاني، تح: باسم فيصل – أحمد الجوابرة، مط: الدرية، (الرياض – 1990م)، ج4/ ص 64؛ الطبراني، سليمان بن أحمد (ت 360هـ)، المعجم الكبير، تح: حمدي عبد المجيد، ط2، مط: دارأحياء التراث،(بيروت- 1983م)، ج3/ ص 277.

خالي الحارث بن عمرو ومعه راية، فقلت، أين تريد؟ فقال: بعثني رسول الله (ﷺ) إلى رجل نكح امرأة أبيه، فأمرني أن أضرب عنقه، وأخذ ماله"[1]. ولم تسعفنا المصادر التي أطلعنا عليها عن سيرة الحارث، أو تاريخ وفاته.

2- قيس بن الحارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة، الذي قتل في يوم اليمامة[2] في خلافة أبي بكر (11هـ-13هـ)[3].

وهناك خلط في الأسماء حيث وجدنا اشتباه في استشهاده، فهناك من يقول: انه أستشهد في غزوة أحد[4]، وأعقبوا هذا الخبر بقولهم: وأن الذي قتل في أحد بعد ما ولوا المسلمين هو قيس بن محرث[5]، وهذا هو الأصح لما يؤكد أن قيس بن محرث غير قيس بن الحارث[6]، ولم نجد في ترجمة قيس شيء عن ولادته ونشأته سوى مقتله فقط.

3- هانئ بن نيار بن عبيد بن كلاب بن دهمان، أبو بردة، حليف الأنصار[7]، غلبت عليه كنية، شهد العقبة الثانية مع السبعين[8]، وشهد بدر وسائر المشاهد، وكانت راية بني حارثة معه في غزوة الفتح [9]، وكان شجاع مقدام حتى روي أنه جاء إلى رسول الله (ﷺ) بثلاث رؤوس من المشركين[10]، شارك في حروب الأمام علي (عليه السلام) جميعها وقيل أنه من أخوال البراء[11]، وبعد التدقيق أتضح أنه ليس خاله أخو أمه وأنما من أقرباء أمه المقربون، وتوفي في بداية خلافة معاوية (40-60هـ)[12]، في سنة (45هـ)[13].

وهؤلاء هم أعمام البراء وأخواله الذين كان لهم دور بارز في عصر الرسالة، وكانوا من أعلام الأنصار ومن فضلاء الصحابة.

- **مهنة البراء بن عازب.**

للمهنة في اللغة العربية معانٍ عده، ولهذا سنوضح معنى المهنة لغتاً واصطلاحاً، فالمهنة لغةً تعني: بفتح الميم هي الخدمة، وهي متأتية من مهن يمهن مهناً [14]، والجمع مهنة ومُهان[15].

أما في الاصطلاح: الحذاقة في الخدمة والعمل، والمهان الخادم أو العبد[16]، والعمل يسمى مهنة إيضاً[17].

أما عن مهنة البراء كانت التجارة، فقد كان تاجراً كما ورد على لسانه، حيث يقول أبا المنهال[18] "سألت البراء بن عازب، وزيد بن الأرقم"[1]، عن الصرف[2]، فقالا: "كنا تاجرين على عهد رسول الله (ﷺ) فسألنا رسول الله عن الصرف، فقال: أن كان يد بيد فلا بأس به، وأن كان نسا فلا يصلح"[3].

---

(1) أبن عبد البر، الاستيعاب، ج1، ص 295؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج11/ ص 191؛ ابن حجر، الإصابة، ج1/ ص 681؛ الذي نكح زوجة أبيه هو المنصور بن زبان بن سنان الغزاري.ينظر: أبن الأثير، أسد الغابة، ج5/ ص 339.

(2) يوم اليمامة: هو اليوم الذي قاتل به خالد بن الوليد أتباع مسيلمة الكذاب، وقتل منهم مقتلة كبيرة وكان ذلك في بداية حكم أبي بكر، ينظر: ابن خياط، تاريخ، ص 69؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج3/ ص 40.

(3) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3/ 1285؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ج4/ص 211؛ ابن حجر، الإصابة، ج5/ ص 305.

(4) غزوة أحد: حدثت في شوال سنة 3 هـ حيث ثأرت قريش لبدر وانتهت بهزيمة المسلمين، حيث قتل عدد منهم مثل حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وسميت بأحد لأنها حدثت قرب جبل أحد. ينظر: الواقدي، المغازي، ج1/ ص 99.

(5) قيس بن محرث صحابي جليل قتل في غزوة أحد بعد أن قاوم المشركين فضربوه بالسيوف وقتلوه. ينظر: الواقدي، المغازي، ج1/ ص 258؛ ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت 734هـ)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مط: مؤسسة عز الدين (بيروت – 1985م)، ج1/ ص 365؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج24/ ص 210.

(6) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 258؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج1 / ص 365؛ أبن أبي الحديد، عبد الحميد هبة الله المدائني (ت 656هـ)، شرح نهج البلاغة، تح:محمد أبو الفضل أبراهيم، ط2، مط: مؤسسة أسماعيليات، (قم – 1966م)، ج14/ ص 256.

(7) ابن سعد، الطبقات، ج3/ ص451؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4/ص 1535 ؛ ابن الاثير، اسد الغابة، ج5/ ص 52.

(8) بيعة العقبة الثانية وهي بيعة الأنصار لرسول الله (ﷺ) وسميت بالعقبة لأنها حدثت عند العقبة بعد أن واعدهم رسول الله (ﷺ) عند قدومهم الحج مع قومهم، وكان عددهم سبعون رجلاً وأمرتين وكانت العقبة عند شعب بني هاشم، فأتوا إليها وبايعوه عندها. ينظر: البلاذري، انساب الأشراف، ج1/ ص 239؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج1/ ص 298.

(9) الواقدي، المغازي، ج2/ ص800؛ ابن سعد، الطبقات، ج3/ ص 451.

(10) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 79؛ ابن أبي حديد، شرح النهج، ج14/ ص 161.

(11) ابن عبد البر، الأستيعاب، ج4/ ص 1609.

(12) ابن سعد، الطبقات، ج3/ ص 451؛ ابن خياط، الطبقات، ص 148؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج9/ ص 100.

(13) ابن حبان، الثقات، ج3/ ص 432؛ مشاهير علماء الأمصار، تح: مرزوق على إبراهيم، مط: دار الوفاء، (المنصورة – 1990م)، ص3.

(14) الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت175هـ)، العين، تح: مهدي المخزومي – إبراهيم السامرائي، ط2، مط: مؤسسة دار الهجرة، (د.مك- 1989م)، ج4/ ص 61؛ الجواهري، الصحاح، ح4/ ص 61؛ عبد المنعم، محمود عبد الرحمن، معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية، مط: دار الفضيلة، (د.مك- د.ت)، ج1/ ص 431.

(15) ابن هلال، الحسن بن عبد الله العسكري (ت 395هـ)، معجم الفروق اللغوية الحاوي، تح: بيت الله بيات، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – 1991م)، ص 523؛ ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت 458هـ)، المخصص، تح: لجنة أحياء التراث، مط: دار أحياء التراث، (بيروت – د.ت)، ج1/ ص 142.

(16) ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ)، لسان العرب، مط: نشر أدب الحوزة، (د.مك- 1984م)، ج13/ ص 424.

(17) ابن هلال، الفروق اللغوية، ص 523؛ ابن منظور، لسان العرب، ج11/ ص 475؛ الزبيدي، تاج العروس، ج15/ ص 521.

(18) أبا المنهال: عبد الرحمن بن مطعم المكي، سمع البراء وزيد بن أرقم وأبن عباس، ثقة من أهل الكوفة، لم تذكر المصادر التي أطلعنا عليها شيء عن حياته أو وفاته. ينظر: أبن حبان، الثقات، ج5/ ص 108 ؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج5/ ص 284.

وهذا أهم ما يخص مهنة البراء التي هي مهنة التجارة، كما اشرنا.

ثانياً: مكانة البراء ومشاركاته في عصر الرسالة

أ: مكانته عند الرسول (ﷺ) وأهل البيت

- **مكانته عند رسول الله (ﷺ).**

يعد البراء من الشخصيات المعروفة في التاريخ الإسلامي، ومن صحابة الرسول الأكرم (ﷺ)، وهنا لابد من الإشارة إلى مكانته عند رسول الله (ﷺ) وعند الصحابة أيضاً.

فقد ورد إنه من أصحاب رسول الله (ﷺ)، ومن أصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم الأصفياء، ثم الأولياء من أصحابه وخواصه[4].

وكذلك ورد أن رسول الله (ﷺ) كان يقسم الغنائم ففضل منها خاتم فقال: " من ترون أحق بهذا الخاتم ؟ ثم قال أدني يا براء فالبسني في أصبعي وقال: ألبس يا براء ما كساك الله ورسوله" [5].

وكذلك عن عامر بن سعد البجلي[6]، قال:" لما قتل الحسين بن علي، رأيت رسول الله (ﷺ) في المنام فقال: أئت البراء بن عازب أقرأه مني السلام وأخبره أن قتلة الحسين في النار، وأن كاد الله (عز وجل) أن يسحت أهل الأرض بعذاب عظيم، قال: "فأتيت البراء فذكرت له، فقال: صدق رسول الله(ﷺ) قال رسول الله(ﷺ):" من رآني في المنام فقد رآني فأن الشيطان لا يتصور في صورتي " [7]، وهذا يدل على وجود خصوصية للبراء بن عازب عند رسول الله (ﷺ) فلماذا يرسل الرسول (ﷺ) سلاماً إلى البراء ويخصه بخبر الحسين (عليه السلام) دون غيره من الأصحاب، مع وجود كثير من الصحابة ممن كان حياً في تلك المرحلة. وقد ورد مصافحة الرسول (ﷺ) وقوله له: " أن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما"[8].

وإن مصافحة الرسول (ﷺ) له والحديث الذي قاله الرسول الأكرم (ﷺ) له يدل على مكانة البراء العظيمة عند الرسول (ﷺ) وقربه من رسول الله (ﷺ).

---

(1) زيد بن الأرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي، غزا مع رسول الله (ﷺ) سبع عشرة غزوة، شهد مع الأمام علي (عليه السلام) صفين وهو معدود من خاصة أصحابه، نزل الكوفة وأبتنى بها دار وتوفي بها سنة 68هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج6، ص 18.

(2) الصرف: ومبادلة تجارية يقصد به شراء الذهب والفضة للتجارة، وله شروط يصح بها ويبطل، أو هو بيع الأثمان بالأثمان. ينظر: المحقق الحلي، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن (ت676هـ)، المختصر النافع، ط3، مط: مؤسسة البعثة، (بيروت – 1989م)، ص 128؛ الضيمري، مفلح بن حسن بن رشيد (ت ق 7هـ)، تلخيص الخلاف وخلاصة الأختلاف، تح: مهدي الرجائي، مط: سيد الشهداء، (قم – 1987م)، ج1/ ص 301؛ المقداد السيوري، جمال الدين مقداد بن عبد الله (ت 826هـ)، التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، تح: عبد اللطيف العيني، مطبعة الخيام، (قم – 1993م)، ج2/ ص 99.

(3) البخاري، صحيح، ج3/ ص 112؛ القشيري، مسلم بن الحجاج (ت 261هـ)، صحيح مسلم، مط: دار الفكر،(بيروت – د.ت)، ج5/ ص 45؛ العيني، أبا محمد محمود بن أحمد (ت855هـ)، عمدة القارئ، مط: دار أحياء التراث العربي، (بيروت –د.ت)، ج11/ ص 175.

(4) البرقي، أحمد بن محمد بن خالد (ت 274هـ)، الرجال، مط: جاي خانه دانشكاة، (طهران – د.ت)، ص4؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج4/ ص 184؛ الأمين،محسن، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، مط: دار التعارف، (بيروت – د.ت)، ج3/ ص 55.

(5) أبن حنبل، مسند أحمد، ج4/ ص 294؛ الحجري، أحمد بن محمد(321هـ)، شرح معاني الإخبار، تح: محمد زهري النجار، ط3، مط: دار الكتب العلمية (د.مك- 1997م)، ج4/ ص 259؛ ابن عدي، عبد الله (ت365هـ)، الكامل، تح: يحيى مختار غزواي، ط3، مط: دار الفكر، (بيروت- 1988م)، ج4، ص 255؛ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مط: دار الكتب العلمية،(بيروت – 1987م)، ج5/ ص 151؛ أبن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي (ت852هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط2، مط: دار المعرفة، (– بيروت- د.ت)، ج10/ ص 267؛ العيني، عمدة القارئ، ج8/ ص 11.

(6) عامر بن سعد البجلي الكوفي، ثقة في رواية الحديث، توفي في حدود سنة 90هـ. ينظر: أبن حبان، الثقات، ج5/ ص 189؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج16/ ص 335.

(7) ابن المغازلي، ابي الحسن علي بن محمد (ت483هـ)، مناقب علي بن أبي طالب، مط: سبحان، (د.مك- 2005م)، ص 323؛ أبن العديم، عمر بن أحمد العقيلي (ت 660)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، د.مط، (بيروت – 1987)، ج6/ 2644؛ الأربلي، علي بن أبي الفتح (ت 693هـ)، كشف الغمة في معرفة الائمة، مط: دار الأضواء، (بيروت – د.ت)، ج2/ ص 269؛ المزي تهذيب الكمال، ج6/ ص 446؛ المرعشي، شهاب الدين، شرح إحقاق الحق، تح: محمود االمرعشي، مط: حافظ، (قم – 1997م)، ج3/ ص 33.

(8) أبن أبي الدنيا، أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت 281هـ)، الأخوان، تح: عبد الرحمن طوالبة، مط: دار الأعتصام، (د.مك- د.ت)، ص 177 ؛ أبن عدي، الكامل، ج5/ ص 143.

- **مكانته عند أهل البيت والصحابة.**

أن أهل البيت (عليهم السلام) امتداد لشجرة الرسول (ﷺ) وهم الثقل الثاني بعد القرآن الكريم الذي خلفه رسول (ﷺ) ومن تكن له مكانة عند آهل البيت (عليهم السلام) فهذا يدل على شرفه وأيمانه لأنهم لا يرضون عن باطل ولا يؤيدون منكراً أبداً.

وقد ورد أن الأمام علي(عليه السلام) سأل البراء: "كيف وجدت هذا الدين ؟ فقال البراء: كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، فلما أتبعناك ووقع حقائق الأيمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): "فمن يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى يؤخذ بكم إلى الجنة"[1].

وقد ورد أيضاً اختصاص الأمام علي (عليه السلام) للبراء بن عازب بالدعاء الذي خصه به رسول الله (ﷺ) حيث ورد قال البراء بن عازب: " دخلت على علي (عليه السلام) فقلت يا أمير المؤمنين سألتك الله إلا ما خصصتني بأعظم ما خصصتني بأعظم ما خصك به رسول الله (ﷺ) مما خصه به جبريل، مما خصه به الرحمن عز وجل، فقال: لولا ما سألت ما نشرت ذكر ما أريد أن أستره حتى أضمن لحدي، أذا أردت أن تدعو بإسم الله الأعظم، فأقرأ من أول الحديد ست آيات وآخر الحشر ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ...﴾[2]، فو الله لو دعوت به على شقي لسعد، قال البراء والله لا أدعوا بها لدنيا أبداً، قال علي: أصبت كذا أوصاني رسول الله (ﷺ)".

أما عن مكانته عند الصحابة، فلم نجد في المصادر التي أطلعنا عليها حديث دار بين البراء وأحد الصحابة يدل على عظم مكانته أو عدمها، لكن وجدنا أمور تدل على ثقة الصحابة به وتوليتهم أياه أمور مهمة منها أن الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ولي البراء الري سنة 24هـ[3].

وهذا يدل على ثقة الخليفة به ومكانته عنده وكذلك قدرة البراء على تولي المناصب الإدارية.

ب: مشاركاته في مغازي الرسول الأكرم(ﷺ)

لما هاجر الرسول الأكرم (ﷺ) إلى المدينة المنورة، بدأت أعداد المسلمين بالأزدياد وأصبح المسلمين قوة بعد أن كانوا مستضعفين من قبل قريش وأصبحت لهم قوة يستطيعون بها أن يرهبوا أعداء الإسلام، لكن الله عز وجل آخر أمره في قتال المشركين إلى وقت محدد لحكمته وعلمه بمتغيرات الأمور فلم يقاتل المسلمين إلى أن أنزل الله قوله: ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[4]، وهي أول آية نزلت في تشريع القتال[5]، وبعد نزول هذه الآية أخذ الرسول(ﷺ) يستعد لقتال المشركين من قريش وغيرهم يعد جيشه ويقوم بقيادة الغزوات التي لم يحدث بها قتال أول الأمر، فكانت هناك غزوات عديدة سبقت الاصطدام الأول بالمشركين في ساحة الحرب مثل غزوة ودان[6]، وبواط [7]،

---

(1) الطوسي، محمد بن الحسن(ت 460 هـ)، اختيار معرفة الرجال، تح: مهدي الرجائي، مط: بعثت، (قم – 1983م)، ج1/ص 243؛ المجلسي، محمد باقر (ت1111 هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، تح: يحيى العابدي، ط3، مط: دار أحياء التراث، (بيروت – 2009م)، ج7 / ص 192 ؛ التفرشي، مصطفى بن حسن، نقد الرجال، تح: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، مط: ستارة، (بيروت – 1997م)، ج1/ ص 264؛ الشاهرودي، علي النمازي، مستدرك علم رجال الحديث، مط: حيدري، (طهران – د.ت)، ج2/ ص 13؛ الخوئي، معجم رجال الحديث، ج4/ ص 185.

(2) القضاعي، محمد بن سلامة(ت454 هـ)، دستور معالم الحكم ومآثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مط: مكتبة المفيد، (قم – د.ت)، ص 112؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مط: دار المعرفة، (بيروت – د.ت)، ج6/ ص 202؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت 975هـ)، كنز العمال، تح: بكري حياتي، (بيروت-1988م)، ج2/ ص 248؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج89/ ص 309.

(3) الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت 636هـ)، معجم البلدان، مط: دار أحياء التراث، (بيروت – 1978م)، ج3/ ص 152؛ الزركلي، خير الله، الأعلام، ط5، د.مط، (بيروت – 1980م)، ج2/ ص 46.

(4) سورة الحج، آية 39.

(5) أبن أبي عاصم، أبو بكر أحمد بن عمر (ت 287هـ)، الأوائل، تح: محمد ناصر العجمي، مط: دار الخلفاء، (الكويت – د.ت)، ص 11؛ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت 458هـ)، السنن الكبرى، مط: دار الفكر،ج9/ص11

(6) غزوة ودان: وهي الغزوة التي خرج بها الرسول (ﷺ) على رأس أثنا عشر شهراً من هجرته، وكان يريد عيراً لقريش ((قوافل تجارية)) فبلغ منطقة الأبواء ولم يلقي كيداً من المشركين فعاد إلى المدينة بعد خمس عشرة ليلة من غيابه عنها، وفي هذه الغزوة وادع بني خمرة من كنانة على إلا يغزوهم ولا يغزوه. ينظر: ابن هشام، ابو محمد عبد الملك (ت218 هـ)، السيرة النبوية، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط: المدني، (القاهرة – 1962م)، البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 287.

(7) غزوة بواط: خرج بها رسول الله (ﷺ) في ربيع الأول في السنة الثانية للهجرة، في طلب عير لقريش فيها آمية بن خلف الجمحي ومائة رجل من قريش فلم يحصل قتال فعاد إلى المدينة. ينظر: أبن هشام، السيرة النبوية، ج2/ ص 433.

وسـفوان[1]، وذي العشيرة[2]، ولم يحصل في هذه الغزوة أي قتال وإنما كانت غزوات تحذيرية، تهدف أثارت الرعب في قلوب أعدائه من المشركين وليذعنوا لاعتناق الإسلام وتعاليمه السمحاء القيمة.

أما عن مشاركاته فقد روي عن البراء أنه قال:" غزوت مع رسول الله (ﷺ) ثمان عشرة غزوة"[3].

وكذلك ورد أيضاً أنه قال: "غزوة مع رسول الله (ﷺ) خمس عشرة غزوة [4]، وقد ورد أن البراء كان من الصحابة المعروفين بشجاعتهم وجهادهم من أجل الإسلام، فهو من الصحابة الكرام الذين كانوا شديدِ التمسك بعقيدة الإسلام والحريصين على نشر هذه العقيدة إلى أوسع مكان يستطيعون الوصول إليه، وسنأتي على ذكر الغزواة التي شارك بها البراء، بما أنه لم يرد نص بتخلف البراء عن غزوة معينة، إلا ما ورد في أنه كان صغيراً في بدر وأحد كما سنذكره فيهما.

- **حضوره لغزوة بدر (2هـ/ 623م).**

تعد غزوة بدر أول غزوة قادها رسول الله (ﷺ) ضد مشركي قريش وحدث فيها قتال، وذلك عندما أراد رسول الله (ﷺ) اعتراض قافلة تجارية لمشركي قريش كانت عائدة من بلاد الشام، لكنها انحرفت عن مسارها وسلكت طريق آخر، فلم يعترضها المسلمون، لكن قريش عندما سمعوا بذلك تجهزوا لقتال المسلمين، فوقعت هذه الغزوة في السنة الثانية للهجرة، وكان النصر فيها حليفا المسلمين[5].

أما عن دور البراء في هذه الغزوة، فقد حضرها ولكنه لم يشارك في القتال، لأن الرسول (ﷺ) ردّه لصغر سنه، إذ لم يبلغ الحلم في تلك الغزوة، حيث ورد عن البراء إنه قال:" استصغرت أنا وأبن عمر[6] يوم بدر فلم نشهدها"[7]، والمقصود هنا بـ(لم نشهدها) لم نشارك فيها.

وهذا يدل على انه حضر الغزوة، وأراد المشاركة فيها لكنه رد من قبل النبي الاكرم (ﷺ) لصغر سنه فلم يخوض غمار الحرب والقتال، ولكن البخاري، يذكر انه بقي مع من رد من الصحابة الصغار لحماية الذراري والنساء[8].

ـ حضوره غزوة احد (3هـ /624م).

حدثت غزوة احد في السنة الثالثة للهجرة، وإقامة قريش هذه الغزوة كثأر لخسارتهم في غزوة بدر، فجهزوا جيشا كبيرا قوامه ثلاثة الاف، مع حلفائهم، ووقعت هذه الغزوة قرب جبل احد وجعل الرسول (ﷺ) خمسين رجلاً من الرماة على جبل عنين يحمون المسلمين، لكنهم نزلوا إلى جمع الغنائم بعد ان ولى المشركين مدبرين فألتف المشركين من خلف الجبل من وراء الجبل، فارتبكت صفوف المسلمين واصيب الرسول، وقتل عدداً من المسلمين فيها[9].

---

[1] غزوة سفوان: خرج بها رسول الله (ﷺ) في ربيع الأول من السنة الثانية للهجرة في طلب كرز بن جابر الفهري، وقد أغار على سرح المدينة المنورة وكان يدعى بالحماء ونواحيها حتى بلغ بدر ولم يلقى قتال فعاد إلى المدينة. ينظر: أبن هشام، السيرة النبوية، ج2/ ص 435؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص287.

[2] ذي العشيرة: خرج بها رسول الله (ﷺ) في جمادي الآخرة للسنة الثانية للهجرة، لطلب عير قريش كانت ذاهبة للتجارة إلى بلاد الشام، ولم يحصل قتال في هذه الغزوة. ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ج2/ص 433؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 287؛ الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (ت 548هـ)، أعلام الورى بأعلام الهدى، تح: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، مط: ستارة، (قم – 1996م)، ج1/ ص 164؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج1/ ص 300.

[3] أبن سعد، الطبقات، ج4/ ص 368.

[4] البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ)، التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم زايد، مط: دار المعرفة، (بيروت – 1985م)، ج1 / ص 193؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3/ ص 195؛ أبن حجر، الأصابة، ج1/ ص 411؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ)، أسعاف المبطأ برجال الموطأ، تح: موفق فوزي جبر،، مط: دار الهجرة،(بيروت – 1989م)، ص 19.

[5] الواقدي، المغازي، ج1/ ص 19- 20؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج2/ ص 440-452؛ أبن سعد، الطبقات، ج2/ ص 11-13؛ ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ)، تاريخ، تح: سهيل زكار، مط: دار الفكر، (بيروت – د.ت)، ص 31.

[6] ابن عمر: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم لم يشارك في بدر وأحد بسبب صغر سنه، وشارك في الخندق، عرف بروايته للحديث توفي سنة 73هـ في مكة. ينظر: أبن سعد، الطبقات، ج2/ ص 26؛ أبن عبد البر، الأستيعاب، ج3/ ص 95.

[7] ابن سعد، الطبقات، ج4/ ص 367؛ البخاري، صحيح، ج 5/ ص 5؛ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت 457 هـ)، دلائل النبوة وأحوال صاحب الشريعة، تح: عبد المعطي قلعجي، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1984م)، ج3/ ص 37؛ ابن عبد البر، الأستيعاب، ج1/ ص 156؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3/ ص 196 ؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج2/ ص 405؛ ابن حجر، الاصابة، ج1/ ص 411.

[8] البخاري، التاريخ الصغير، ج1/ ص 146.

[9] الواقدي، المغازي، ج1/ ص 199- 300؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ ص 581-587؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 47-48.

إما عن مشاركته في هذه الغزوة، فقد تضاربت الروايات فيما يخص مشاركته في غزوة احد، فقد ورد انه قال: "عرضت أنا وابن عمر على رسول الله (ﷺ) فاستصغرنا، وأجازنا يوم احد"[1].

وأشار الذهبي الى مشاركة البراء في غزوة احد، [2] لكن ما ورد من روايات في كتب السير والمغازي يؤكد عدم مشاركته في غزوة احد، ويشيرون الى انه رد مع عدد من الصحابة الصغار ولم يأذن له رسول الله (ﷺ) لصغر سنه[3].

لكن ما ورد عن البراء في وصفه لغزوة احد، يدل على حضوره الغزوة ومشاهدته لما كان فيها من أحداث، وقد كان وصفة لها وصفاً دقيقاً[4].

ـ مشاركته في غزوة الخندق (5هـ/626م).

تعد غزوة الخندق من الغزواة التي هددت كيان دولة الإسلام الحنيف، تكالبت جموع المشركين الذين كان اليهود يؤلبونهم للنيل من بيضة، فكان لليهود الدور الرئيسي في حدوث هذه الغزوة التي أفشلها الله (ﷻ) وجعل الهزيمة لأعدائه من المشركين والنصر للمسلمين [5].

اما عن مشاركة البراء في هذه الغزوة، فقد وردت أدلة تؤكد إنها أول غزوة شارك بها البراء مشاركة فعلية[6]، إذ ورد عنه انه قال:" لما كان حيث أمرنا رسول الله (ﷺ) بحفر الخندق، عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة..."[7]، وقوله ايضاً:" كان رسول الله (ﷺ) يوم الأحزاب ينقل معنا التراب، وقد وارى التراب بياض بطنه"[8].

وأقوال البراء هذه تؤكد مشاركته في هذه الغزوة، وانه شارك مع المسلمين في حفر الخندق، وقد أكد مشاركته عدد من مؤرخين المسلمين الكبار [9].

ـ مشاركته في الحديبية (6هـ / 627م)

تعد غزوة الحديبية احد الغزواة التي لم يكن فيها قتال، مع رسول الله (ﷺ) وكان سبب هذه الغزوة انه عندما ما أراد رسول الله الخروج إلى مكة يريد العمرة، لا يريد الحرب مع قريش وكان معه (1400) رجلاً من المسلمين، وعندما وصلوا على مشارف مكة أبى المشركين ان يدخلها الرسول والمسلمين، فساروا إلى الحديبية وهي بئر تقع أسفل مدينة مكة، وهناك عقد المشركين الهدنة او الصلح مع الرسول الله (ﷺ)[10].

---

(1) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت235هـ)، المصنف، تح: سعيد اللحام، مط: دار الفكر، (بيروت – 1988م)، ج8/ ص 43؛ الضحاك، الأحاد والمثاني، ج4/ ص 130؛ الحجري، شرح معاني الأخبار، ج3/ ص 219؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، ج3/ ص 558.

(2) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز(ت 748هـ)، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب الستة، تح: محمد عوامة – احمد محمد نمر، مط: دار القبلة، (جدة – 1992م)، ج1/ ص 264.

(3) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 365؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج1/ ص 156؛ السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت 581هـ)، الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لإبن هشام، تح: طه عبد الرؤوف سعد، مط: دار الفكر، (بيروت – 1988م)، ج 3/ ص 160؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ ص 30، ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج1/ ص 411.

(4) ابي الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت230هـ)، المسند، تح: عامر احمد حيدر، ط2، مط: دار الكتب العلمية (بيروت – 1996م)، ص 375؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 47-48 ؛ ابن حنبل، مسند احمد، ج4/ ص 293؛ البخاري، صحيح، ج4/ ص 26؛ ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت579هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح محمد عبد القادر عطا – مصطفى عبد القادر عطا،- نعيم زرزور، مط: دار االكتب العلمية، (بيروت – 1991م)، ج3/ ص 168.

(5) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 440-480؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 66.

(6) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 454؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ ص 586؛ ابن سعد، الطبقات، ج4/ ص 368؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 344؛ الزركلي، الأعلام، ج2/ ص 46.

(7) ابن حنبل، مسند احمد،و ج4/ ص 303؛ الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ)، الخصال، تح: علي أكبر غفاري، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - 1982م)، ص 162؛ الامالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية، مط: مؤسسة البعثة، (قم – 1996مـ)، ص 185؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج3/ ص 422؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج1/ ص 142؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج3/ ص 229؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ ص 194.

(8) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 449؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 71؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج4/ ص 282؛ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت 225هـ)، السنن، مط: دار الأعتدال، (دمشق – 1948م)، ج2/ ص 221؛ البخاري، صحيح، ج7/ ص 216؛ النووي، ابي زكريا محب الدين بن شرف (ت 676هـ)، المجموع، مط: دار الفكر، (د.مك- د.ت) ج19/ ص 278.

(9) ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 71؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 344؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ ص 299؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4/ ص 110؛ الزركلي، الأعلام، ج2/ ص 46.

(10) الواقدي، المغازي، ج1/ ص 571- 578؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ ص 774-781؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 95-105؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ ص 113- 120 ؛ المعموري، نورس علي لطيف، مرويات الوليد بن مسلم الدمشقي في السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2012م، ص 139.

وقد رافق رسول الله (ﷺ) في هذه الغزوة عدد كبير من الصحابة الكرام، وكان عددهم (1400) رجلاً[1] وكان البراء ممن حضر هذه الغزوة وشاهد أحداثها، ونقل ما جرى فيها من انطلاق المسلمين من المدينة المنورة حتى عقد الصلح، وقد ورد ما يؤكد هذا نقلاً عن البراء، حيث ورد انه قال:" انتهينا الى الحديبية وهي بئر نزحت[2] ونحن أربعة عشر مائة"[3].

وكذلك فقد روي عن البراء فيما يخص نزوله في بئر الحديبية عندما أعطاه الرسول سهم وأمره ان يغرسه في أسفل البئر[4]، وسنأتي على مناقشة هذه الرواية في الفصل الرابع عند مناقشة رواياته في السيرة النبوية، وهذه الأخبار تدل على مشاركته في الحديبية.

كذلك فقد ورد عن البراء مشاركته بيعة الرضوان[5] التي كانت يوم الحديبية، حيث روي عنه انه قال:" تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتحاً ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع رسول الله (ﷺ) "[6]

وقد علق الزهري[7] على هذا الحديث بقوله: لم يكن فتحا أعظم من صلح الحديبية، وذلك ان المشركون اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم، فتمكن الإسلام في قلوبهم، واسلم في ثلاث سنين خلقاً كثيراً[8]، وبعد صلح الحديبية نزلت سورة الفتح [9].

ـ مشاركته في غزوة خيبر[10] (7هـ/ 628م).

حدثت غزوة خيبر في جمادي الأولى سنة 7هـ، وهي من الغزوات التي قادها رسول الله (ﷺ) بنفسه لفتح مدينة خيبر التي تعد حصونها من أقوى حصون اليهود فحاصرها المسلمون أياماً، وتمكنوا من دخولها وفتحها عنوة وفرضوا على آهلها شروط الفتح [11].

أما عن مشاركة البراء فيها فقد ورد عن البراء ما يؤكد مشاركته فيها حيث روي عنه انه قال: " أصبنا يوم خيبر حمراً أهلية [12] فنادى منادي رسول الله (ﷺ) أن أكفئوا القدور[13] ولم نجد في المصادر التي اطلعنا عليها، اي خبر عن موقف آخر للبراء بن عازب، في غزوة خيبر ما ذكرناه، وهو يدل على مشاركته في تلك الغزوة.

---

(1) ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ ص 774؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 95؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج4/ ص 290؛ البخاري، صحيح، ج5/ ص 62؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ ص 113؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ ص 313.

(2) النزح: أستقصاء ما في البئر من الماء وأخراجه. ينظر: ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي (ت 597هـ)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، مط: دار الوطن، (الرياض – 1997م)، ج2/ ص 256.

(3) ابن حنبل، مسند احمد، ج4/ ص 290؛ البخاري، صحيح، ج5/ ص 62.

(4) الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال (ت508هـ)، روضة الواعظين، تح: محمد مهدي الخراساني، د.مط، (قم – د.ت)،ص 63؛ ابن حمزة الطوسي، عماد الدين ابي جعفر محمد بن علي (ت 560هـ)، الثاقب في المناقب، تح: محمد رضا علوان، ط2، مط: الصدر، (قم – 1991م)، ص 45؛ المشغري، يوسف بن حاتم الشامي (ت664هـ)، الدر النظيم، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – د.ت)، ص 127؛ الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر (ت 726 هـ)، كشف المراد في شرح تجريد الأعتقاد، تح: حسين زادة الأملي، ط7، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – 1996م)، ص 5.

(5) بيعة الرضون: هي البيعة التي بايعها المسلمون لرسول الله (ﷺ) في غزوة الحديبية، وتسمى ببيعة الرضوان، لان الله أنزل على رسوله الأكرم آية فيمن بايع ذلك اليوم وهي: ﴿لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾، الفتح -18، تدل على الرضى والرضوان. ينظر: البخاري، صحيح، ج5/ ص 62؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ ص 374.

(6) الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: خليل الميس – صدقي جميل العطار، مط: دار العطار، (بيروت -1994م)، ج26/ ص 93؛ الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن (ت548هـ)، مجمع البيان، تح: لجنة من العلماء المحققين، مط: مؤسسة الأعلمي، (بيروت – 1994م)، ج9 / ص 183؛ الكلاعي، سليمان بن موسى (ت 634هـ)، الأكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تح: محمد عبد القادر عطا، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1999م)، ج1/ ص 473.

(7) الزهري. محمد بن مسلم بن عبيد الله ولد سنة أحدى وخمسين، وعرف بعلمه وحفضه وكان جليس لخلفاء بني أمية، وعرف بروايته للحديث النبوي والسيرة النبوية، توفي سنة مائة وأربع وعشرين. ينظر: ابن حبان، الثقات، ج5/ ص 349.

(8) ابن الجوزي، كشف المشكل، ج2/ ص 256.

(9) البلاذري، أنساب الاشراف، ج1/ ص 350.

(10) خيبر: موضع يقع قريب من المدينة المنورة، ومعناه في اللغة الحصن وجمعه خيابر أي حصون. ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج2/ ص410.

(11) الواقدي، المغازي، ج2/ ص 634-690؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسراياه، ص 106- 113.

(12) الحمر الأهلية: هي الحمر التي تألف البيوت، ولها أصحاب، وهي عكس الحمار الوحشي، الذي ليس له صاحب ولا يألف الناس، وهي تسمى أيضاً بالحمر الأنسية. ينظر: ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات بن محمد الجزري (ت 606هـ)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: ظاهر احمد الزاوي – محمود محمد الطامي، ط4، مط: مؤسسة إسماعليان، (بيروت – 1963م)، ج1/ ص 74؛ ابن منظور، لسان العرب، ج11/ ص 29؛ الزبيدي، تاج العروس، ج14/ ص 36.

(13) أبن سعد، غزوات الرسول وسراياه، ص 113؛ أبي يعلى، أحمد بن علي المثنى الموصلي (ت 307هـ)، المسند، تح: حسين سليم أسد، ط2، مط: دار المأمون للتراث، (بيروت – د.ت)، ج3/ ص 273؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز (ت 748هـ)، تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تح: مصطفى أبو الغيط، مط: دار الوطن، (الرياض – 1421هـ)، ج2/ ص 295.

إما عن الغزواة التي أعقبت غزوة خيبر مثل غزوة مؤته [1]، فلم نجد في المصادر التي اطلعنا عليها اي ذكر للبراء فيها، وهذا لا يؤكد عدم مشاركته فيها، لان أصحاب المغازي لم يذكروه فيمن تخلف عن الغزوة، وانما ذكروا أحداث الغزوة ومن قتل فيها فقط[2].

كذلك لم نجد في المصادر التي أطلعنا عليها، ذكر للبراء في فتح مكة (8هـ/629م)[3] وهذا أيضا لا يعد دليلا على عدم مشاركة البراء، فأن هذه الغزوة من الغزواة العظيمة حيث بلغ عدد المسلمين فيها (10000 مقاتل)[4] وهذا العدد كبير بحيث لا يمكن للمؤرخين أن يذكروا أسماء المقاتلين جميعا، فيمكن ان نرجح مشاركته فيها.

ـ مشاركته في غزوة حنين (8هـ/629م) [5].

وقعت هذه الغزوة بعد ان نصر الله رسوله (ﷺ) على قريش في فتح مكة (8هـ/629م) وأخضعهم لدولة الإسلام، لكن هذا الأمر أثار مخاوف القبائل المجاورة لدولة الرسول (ﷺ) وأصبحوا يحذرون من اتساع رقعة الإسلام ودولته، التي يخشون منها على مصالحهم وسلطانهم القبلي، وكان نتيجة هذا ان تحالفت قبيلة هوازن[6] مع ثقيف[7]، ومن اجتمع من حلفائها، وساروا لقتال رسول الله (ﷺ) هم وعوائلهم ومواشيهم، حتى التقوا مع المسلمين الذين كانوا (12000) مقاتل في وادي حنين، وحدثت مواجهة هناك، وانهزم بعض المسلمين عن رسول الله (ﷺ)، وثبت رسول الله(ﷺ) وعدد من الصحابة حتى عاد المقاتلة إلى الرسول(ﷺ) وجرت معركة حاسمة كانت نتيجتها انتصار المسلمون على أعدائهم من المشركين[8].

وقد انزل الله تعالى في حنين قوله:﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ... ﴾[9].

اما عن مشاركة البراء في هذه الغزوة، فقد شارك البراء فيها، حيث ورد ما يؤكد هذا إذ روي عنه، إن رجلاً سأله لم يذكروا اسمه:" أفررتم يوم حنين؟" فقال: "اما انا فاشهد على رسول الله (ﷺ)، انه لم يول ولكن عجل سرعان القوم"[10]، وكذلك قوله: "لما حملنا عليهم، انكشفوا، فاكببنا على الغنائم"[11].

---

(1) غزوة مؤتة: هي الغزوة التي وقعت في السنة الثامنة للهجرة بين المسلمين والروم وحلفائهم من بني غسان، وكان المسلمين بقيادة زيد بن حارثة، فقتل زيد وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة، ورجع المسلمين من هذه الغزوة التي لم ينتصروا بها لكثرة أعداد الروم وحلفائهم من العرب. ينظر: الواقدي، المغازي، ج2/ ص 755- 769 .

(2) الواقدي، المغازي، ج2/ ص 755- 769؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج3/ ص 829- 837.

(3) غزوة الفتح: هي الغزوة التي فتحت بها مكة المكرمة بعد نقض قريش وحلفائها لصلحهم مع الرسول (ﷺ) يوم الحديبية، حيث أعتدوا على خزاعة وقتلوا منها عشرين رجلاً وهم أمنون، وكانت خزاعة داخلة في حلف رسول الله، ولما جاء الخبر لرسول الله (ﷺ) غضب لذلك وجهز المسلمين ودعا حلفائه للزحف إلى قريش، فتجهز المسلمين بـــ(10000) مقاتل وتمكن الرسول (ﷺ) من فتح مكة. ينظر: الواقدي، المغازي، ج2/ ص 780- 790؛ ابن سعد، غزوات الرسول وسراياه، ص 134- 145؛ الكلاعي، الأكتفاء، ج1/ ص 498- 515؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2 / ص 181- 199؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ ص 526- 536.

(4) ابن سعد، غزوات الرسول وسراياه، ص 135؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج5/ ص 21.

(5) حنين: وادي أجوف ذو شعاب ومضايق، يقع قريب من مكة، قيل أنه يبعد عنها ثلاث ليالي،وقيل بضعة أميال. ينظر: الواقدي، المغازي، ج2/ ص 895؛ الحموي، معجم البلدان، ح2/ ص 313.

(6) هوازن: قبيلة عربية قيسية، تنتسب إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تحالفت لقتال رسول الله (ﷺ) في حنين لكنهم هزموا. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج1/ ص 509؛ ابن الأثير، اللباب، ج1/ ص 240.

(7) ثقيف: بفتح الثاء، قبيلة عربية تنسب إلى ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، وقيل أن أسم ثقيف ((قسي)) وقد نزلت ثقيف في الطائف وأنتشرت منها إلى باقي البلاد. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج1/ ص 509؛ ابن الأثير، اللباب، ج1/ ص 240.

(8) الواقدي، المغازي، ج2/ ص 855-895؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج4/ ص 889-898؛ ابن سعد، الطبقات، ج2/ ص 151؛ ابن خياط، تاريخ، ص 53؛ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ)، التنبيه والأشراف، مط: دار مصعب، (بيروت – د.ت)، ص 234 ؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج1/ ص 228؛ ابي الفداء، عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ)، المختصر في أخبار البشر، مط: دار المعرفة، (بيروت – د.ت)، ج1/ ص 146.

(9) التوبة، آية 25.

(10) الواقدي، المغازي، ج2/ ص 902؛ ابن حنبل، مسند أحمد، ج4/ ص 280؛ الترمذي، السنن، ج3/ ص 117؛ القاضي عياض، أبي الفضل عياض اليحصبي(ت 544هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مط: دار المعرفة، (بيروت- 1988م)، ج1/ ص 115؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ ص 422؛ اليافعي، عبد الله بن أسعد (ت 768هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تح: خليل المنصور، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1996م)، ج1/ ص 49؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج4/ ص 375؛السيرة النبوية، ج3/ ص 620؛ الصالحي، محمد بن يوسف الشامي(ت 942هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي محمد معوض، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1993م) ج5/ ص 325.

(11) ابن حنبل، مسند أحمد، ج4/ ص 281؛ البخاري، صحيح، ج5 / ص 99؛ مسلم، صحيح، ج5/ ص 168؛ النسائي، سنن، ج5/ ص 191؛ الطبري، جامع البيان، ج10/ ص 132؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ ص 622؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت845هـ)،

وهذه إشارة واضحة على مشاركته في غزوة حنين، لأنه وصف بعض أحداثها بشكل يعبر كشاهد عيان مع الصحابة، وحيث نرى في قوله (حملنا، أكببنا) وهذه الألفاظ تحتوي على ضمير المتكلم، وهذا يدل على حضوره في تلك الغزوة.

إما عن مشاركته في الغزوة التي تلت غزوة حنين وهي غزوة الطائف (8هـ/629م)[1] فلم نجد له ذكر صريح يشير إلى مشاركته في هذه الغزوة لكن من خلال اطلاعنا على بعض المصادر اتضح لنا، إن الجيش الذي أشترك في غزوة حنين، أستمر في زحفه إلى الطائف مع رسول الله (ﷺ) إذ حاصروها مدة من الزمن ثم رجعوا إلى المدينة معه أيضا[2].

إما عن مشاركته في غزوة تبوك (9هـ/630م)[3] فلم نجد في المصادر التي اطلعنا عليها ما يشير بالاسم إلى مشاركته أو ممن تخلف عنها، لكن من المعروف عند أهل المغازي، لا يذكر كل أسماء الصحابة المشاركين في الغزوة، إنما يذكرون من كان له دور بارز فيها، لكن البراء بن عازب روي ما دار من حديث بين رسول الله (ﷺ) والأمام علي (عليه السلام) عندما أراد الأمام علي (عليه السلام) الخروج إلى غزوة تبوك، وخلفه الرسول (ﷺ) على المدينة[4].

ـ مشاركته في سرية اليمن (9هـ/631م).

تعد هذه السرية من السرايا المهمة التي أرسلها النبي (ﷺ) إلى بلاد اليمن، إذ عهد إليها نشر الدعوة الإسلامية فيها، وكانت هذه السرية بقيادة خالد بن الوليد[5]، إذ أرسلها الرسول (ﷺ) بعد رجوعه من غزوة الطائف، وقيل حجة الوداع [6].

وقد ورد ما يشير إلى مشاركة البراء في هذه السرية، إذ ذكر عن البراء انه قال:" بعث رسول الله خالد بن الوليد إلى أهل اليمن، يدعوهم إلى الإسلام، فكنت فيمن سار معه..."[7].

إلاّ أن أهل اليمن، لم يستجيبوا لدعوة خالد، فأرسل الرسول الله (ﷺ) الأمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى بلاد اليمن وامره ان يرجع خالد ومن تبعه إلى المدينة إلا من أراد البقاء مع الأمام علي فليترك له الخيار، فيقول البراء كنت فيمن بقي مع الأمام علي (عليه السلام) حتى اسلم أهل اليمن[8].

أمتاع الأسماع ما للنبي من الأحوال والأقوال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1999م)، ج8/ ص 390.

(1) غزوة الطائف: وهي الغزوة التي وقعت في السنة الثامنة للهجرة بعد عودة بني ثقيف من حنين فلجؤا إلى حصنهم المنيع وأغلقوه عليهم، فسار إليهم رسول الله (ﷺ)، فأمتنع تثقيف ورموا المسلمين بالسهام من على حصنهم، وكان حصار رسول الله (ﷺ) بضعاً وعشرون يوماً وقيل أربعين يوماً وأرتحل رسول الله (ﷺ) عنهم، فأتوا فيما بعد طائعين. ينظر: الواقدي، غزواة الرسول وسراياه، ص 158-160؛ ابن خياط، تاريخ، ص 54؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 366-368؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ج2/ ص 231-237؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج3/ ص 652- 660.

(2) الواقدي، المغازي، ج2/ ص 922؛ ابن هشام، السيرة النبوية، ج4/ ص 917؛ ابن سعد، غزواة الرسول وسرايه، ص 158؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 366.

(3) غزوة تبوك: وقعت هذه الغزوة سنة 9هـ عندما أجتمعت الروم في بلاد الشام، بقيادة هرقل وحلفائه، فندب رسول الله (ﷺ) الناس للخروج لقتال الروم، ومن معهم، وبعث إلى سائر العرب يستنفرهم حتى جهز له جيش قوامه (30000) مقاتل وعشرة الاف فرس، ووصل رسول الله (ﷺ) إلى تبوك وهي أول الشام، ولم يلق كيداً فعاد إلى المدينة. ينظر: الواقدي، المغازي، ج2/ ص 989-995؛ ابن هشام، اليرة النبوية، ج4/ ص 943؛ ابن سعد، الطبقات، ج2/ ص 167؛ ابن خياط، تاريخ، ص 57؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج1/ ص 368؛ السهيلي، الروض الأنف، ج4/ ص 195؛ الحموي، معجم البلدان، ج2/ ص 14.

(4) ابن سعد، الطبقات، ج3/ ص 24؛ البلاذري، انساب الأشراف، ح2/ ص 95؛ ابن عدي، الكامل، ج6/ ص 413؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج13/ ص 662؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ج9 / ص 111.

(5) خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، أختلف في وقت إسلامه، فقيل كان إسلامه بين الحديبية وخيبر، وقيل بعد الفتح وقيل شهد الفتح وما بعده، شارك في فتوح العراق والشام، وكان قائداً في تلك الفتوح، توفي سنة 21هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج7/ ص 395؛ ابن خياط، الطبقات، ص 51؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج2/ ص 427؛ أبن الأثير، أسد الغابة، ج2/ ص 93.

(6) البخاري، صحيح، ج5/ ص 110؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج3/ ص 1121؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ ص 625؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4/ ص 210؛ ابن حجر، فتح الباري، ج8/ ص 52.

(7) البخاري، صحيح، ج5/ ص 110؛ الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ) تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء، مط: مؤسسة الأعلمي، (بيروت – د.ت)، ح2/ ص 339؛ ابن عبد البر، الأستيعاب، ج3/ ص 1121؛ البيهقي، دلائل النبوة، ج5/ ص 396؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ ص 690.

(8) البخاري، صحيح، ج5/ ص 110؛ الطبري، تاريخ، ج2/ ص 389؛ ابن عبد البر، الأستيعاب، ج3/ ص 1121؛ البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ق7هـ)، الجوهرة في نسب الأمام علي وآله، تح: محمد التونجي، مط: مؤسسة الأعلمي (بيروت – 1981م)، ص 66؛ المحب الطبري، ابي جعفر أحمد الطبري (ت 664هـ)، الرياض النضرة في مناقب العشرة المبشره، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت)، ج3/ ص 223؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج2/ ص 690؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4/ ص 201؛ الدمشقي، محمد بن أحمد الشافعي (ت 871هـ)، جواهر المطالب في مناقب الأمام علي، تح: محمد باقر المحمودي، مط: دانش، (قم – 1994م)، ج1/ ص 288؛ المرعشي، إحقاق الحق، ج21/ ص 625.

وهذا يؤكد مدى تمسك البراء بالجهاد، ورغبته الشديدة في نشر راية الإسلام، إذ بقي مع الأمام ولم يعد مع من عادوا من المقاتلين مع خالد بن الوليد إلى المدينة المنورة، بل فضل البقاء في سوح الجهاد.

ـ حضوره حجة الوداع (10هـ-631م) [1]

تعد سيرة الرسول الأكرم (ﷺ) سيرة عطرة وعظيمة مليئة بالأحداث التي يتشرف كل إنسان إن يكون حاضراً في حدث من أحداثها أو موقف من مواقفها، لان في ذلك فخراً وشرفاً عظيم.

وقد ذكرنا أن البراء كان مشاركاً في سرية بلاد اليمن، وبعد عودة هذه السرية من اليمن، التحق الأمام علي (عليه السلام) بالرسول (ﷺ) عندما كان في مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، فحج مع الرسول (ﷺ)، وحج كذلك كل أفراد سرية الأمام علي (عليه السلام)، وكان بضمنهم البراء بن عازب[2].

أما سبب تسمية هذه الحجة بحجة الوداع، أن الرسول (ﷺ) ودع الناس لما خطبهم، فقالوا: هذه حجة الوداع [3].

وقد نقل البراء ما كان في حجة الوداع من مواقف أو أخبار تدل على وجوده فيها إذ قال:" لما اقبلنا مع رسول الله (ﷺ) في حجة الوداع..."[4]وسنذكر هذه الرواية في الفصل الثالث عند دراستنا لرواياته.

وبالإضافة إلى حضور البراء كل هذه المشاهد، فانه لم يتخلف عن حضور وفاة الرسول الأكرم (ﷺ) وكان البراء مع الصحابة الذين شاركوا تجهيز الرسول، حيث كان يتردد علي بني هاشم وهم يجهزونه (ﷺ) في ذلك اليوم[5].

هذه أهم مشاركات البراء بن عازب، في عصر الرسالة، وهي مشاركات ذات أهمية كبيرة، حيث كانت إلى جانب الرسول الأكرم (ﷺ) في عصر كانت فيه الدولة الإسلامية، دوله فتية تواجه أعداء كثر، وكان للصحابة دور كبير في بناء هذه الدولة لتصبح دولة عظيمة وذات سيادة ونفوذ.

الخاتمة

اتضح لنا من خلال الدراسة أن هناك عدة نتائج مهمة قد توصل إليها الباحث خلال البحث وهي:

1- ان البراء بن عازب من الصحابة الافاضل الذي قد اسلم وهو لم يبلغ الحلم حيث ولد في اسرة مسلمة من اسر الانصار.
2- ان لأسرة البراء آثر مهم في عصر الرسالة حيث شاركوا في مغازي الرسول وسراياه.
3- ان للبراء مكانة مهمة عند الرسول واهل بيته وعند الصحابة.
4- افصحت الدراسة عن الدور الذي أبلاه البراء في مغازي الرسول (صلى الله عليه واله) حيث شارك في اغلبها وكان من الصحابة المجاهدين المعروفين بحرصهم على الإسلام ونشر دعوته.

---

(1) الواقدي، المغازي، ج2/ ص 1089؛ ابن سعد، الطبقات، ج2/ ص 172؛ ابن خياط، تاريخ، ص 58؛ البغدادي، محمد بن حبيب (ت245هـ)، المحبر، مط: الدائرة، (د.مك- 1940م)، ص 12؛ اليعقوبي، أحمد بن إسحاق (ت 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، تح: خليل منصور، مط: دار الزهراء، (قم – 1966م)، ج2/ ص 74؛ الواحدي النيسابوري، أبي الحسن علي بن أحمد (ت 468هـ)، أسباب نزول الآيات، مط: الإتحاد العربي، (القاهرة – د.ت)، ص 126.

(2) البيهقي، دلائل النبوة، ج5/ ص 398؛ الطبرسي، أعلام الورى، ج1/ ص 259؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج4/ ص 204.

(3) ابن الجوزي، كشف المشكل، ج2/ ص 86.

(4) ابن حنبل، مسند أحمد، ج4/ ص 281؛ ابن ماجه، سنن، ج1/ ص 43؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج2/ ص 110؛ الكوفي، محمد بن سليمان (ت 300هـ)، مناقب أمير المؤمنين، تح: محمد باقر المحمودي، مط: النهضة، (قم – 1991م)، ج1/ ص 442؛ النعمان المغربي، ابي حنيفة النعمان بن محمد (ت 363هـ)، شرح الأخبار، تح: محمد حسن الجلالي، ط2، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم– 1993م)، ج1/ ص 221؛ ابن شهرأشوب، المناقب، ج2/ ص 237؛ ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي (ت600هـ)، خصائص الوحي المبين، تح: مالك المحمودي، مط: دار القرآن، (قم – 1996م) ص 90؛ عمدة صحاح الأخبار في مناقب أمام الأبرار، د.مط، (قم – 1986م)، ص 92؛ ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (664هـ)، الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مط: الخيام (قم – 1978م)، ص 150 ؛ الزرندي، جمال الدين محمد بن يوسف (ت 750هـ)، معارج الوصول إلى معرفة آل الرسول، تح: ماجد بن أحمد العطية، د.مط، (د.مك- د.ت)، ص 42.

(5) الهلالي، سليم بن قيس الكوفي (ت 70هـ)، كتاب سليم، تح: محمد باقر الأنصاري، مط: نگارس، (قم –2001م)، ص 138؛ اليعقوبي، تاريخ، ج2/ ص 84؛ الجوهري، ابي بكر أحمد بن عبد العزيز (ت 323هـ)، السقيفة وفدك، تح: محمد هادي الأميني، ط2، مط: الكتبي، (بيروت – 1992م)، ص 48؛ أبن ابي الحديد، شرح النهج، ج1/ ص 219؛ الشيرازي، علي خان المدني (ت 1120هـ)، الطبقات الرفيعة في طبقات الشيعة، تح: محمد صادق بحر العلوم، ط2، مط: مكتبة بصيرتي، (قم – 1976م)، ص 87.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**
- **أولاً: المصادر**
- ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات بن محمد الجزري (ت606هـ/ 1213م).

1ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: ظاهر احمد الزاوي ــ محمود محمد الطامي، ط4، مط، مؤسسة اسماعيليان، (قم – 1937م).

- الاربلي، علي بن أبي الفتح (ت 693هـ/ 1302م).

2- كشف الغمة في معرفة الأئمة، مط، دار الأضواء، (بيروت – د.ت).

- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت 256هـ/ 869م).

3ـ التاريخ الصغير، تح: محمود إبراهيم زايد، مط: دار المعرفة (بيروت – 1995م).

4ـ التاريخ الكبير، مط، المكتبة الإسلامية، (تركيا- د.ت).

5ـ صحيح البخاري، مط: دار الفكر، (أسطنبول -1980م).

- البرقي، احمد بن محمد بن خالد (ت 274هـ/ 887م).

5ـ الرجال، مط: جاي خانة دانشكاه، (طهران- د.ت).

البري، محمد بن أبي بكر الأنصاري (ت ق 7هـ/ ق 14م).

6ـ الجوهرة في نسب الأمام علي واله، تح: محمد التونجي، مط: مؤسسة الاعلمي،(بيروت 1981م).

- ابن البطريق، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي (ت 600هـ/ 1209م).

7- عمدة صحاح الأخبار في مناقب أمام الأبرار، د.مط، (قم – 1986م)

- البغدادي، محمد بن حبيب (ت 245هـ/ 859م).

8ـ المحبر، مط: الدائرة العثمانية، (الدكن احمد آباد – 1940م).

- البيهقي، احمد بن الحسين (ت 458هـ/ 1167م).

9ـ السنن الكبرى، مط: دار الفكر، (بيروت- د.ت).

10ـ دلائل النبوة وأحوال صاحب الشريعة، تح: عبد المعطي قلعجي، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1994م).

- البلاذري، احمد بن يحيى (ت279هـ/ 892م).

11ـ انساب الأشراف، تح: محمد حميد الله، مط: دار المعارف، (مصر- 1992م).

- الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى (ت 279هـ/892م).

12ـ سنن، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط2، مط: دار الفكر، (بيروت 1982م).

- ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (ت230هـ/ 844م).

13ـ المسند، تح: عامر احمد حيدر، ط2، مط، دار الكتب العلمية،(بيروت- 1996م).

- ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت597هـ/ 1206م).

14- كشف المشكل من حديث الصحيحين، تح: علي حسين البواب، مط، دار الوطن، (الرياض- 1997م).

15ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ـ مصطفى عبد القادر عطا ــ نعيم زرزور، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت- 1991م).

- الجوهري، أبي بكر احمد بن عبد العزيز (ت 323هـ/ 934م).

16- السقيفة وفدك، تح: محمد هادي الأميني، ط2، مط: الكتبي، (د.مك- 1992م).

- الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 393هـ/ 1002م).

17- الصحاح، تح: احمد عبد الغفور العطار، ط4، مط دار الملايين (بيروت – 1986م).
- الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (405هـ/ 1014م).
18- . المستدرك على الصحيحين، تح: يوسف عبد الرحمن، مط: دار المعرفة،(بيروت – د.ت).
- ابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان (354هـ/965م).
19- الثقات، مط: دائرة المعارف العثمانية، (د.مك- 1972م).
- ابن حجر، شهاب الدين احمد بن علي(ت 852هـ/ 1461م).
20- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: احمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت- 1994م).
21- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط2، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1994م).
22- تهذيب التهذيب، مط، دار الفكر، (بيروت – 1993م).
23- فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط2، مط: دار المعرفة، (بيروت د.ت).
- ابن أبي الحديد، عبد الحميد هبة المدائني (ت656هـ/ 1265م).
24- شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، مط: مؤسسة اسماعيليان، (قم – 1966م).
- الحجري، احمد بن محمد بن سلمه (321هـ/ 933م).
25- شرح معاني الإخبار، تح: محمد زهري النجار، ط3، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1995م).
- ابن حزم، محمد بن احمد بن سعيد (456هـ/1065م).
26- جمهرة انساب العرب، تح: لجنة من العلماء، مط: دار الكتب العلمية، (بيروت – 1982م).
- الحلي، جمال الدين الحسين بن يوسف بن مطهر (ت 726هـ/ 1335م).
27- خلاصة الأقوال، تح: جواد القيومي، (د.مك- 1996م).
28- كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، تح: حسين زادة الاملي، ط7، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم –1996م).
29- الثاقب في المناقب، تح: نبيل رضا علوان، ط2، مط: الصدر، (قم-1991م).
- الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت636هـ/1245م).
30- معجم البلدان، مط، دار إحياء التراث، (بيروت- 1978م).
- ابن حنبل، أبي عبد الله احمد بن محمد(ت 241هـ/855م).
31- مسند احمد، مط، دار صادر، (بيروت – د.ت)
32- العلل، تح: وحي الله بن محمود عباس، مط: (المكتب الإسلامي 1987م).
- الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي (ت 463هـ/1072م).
33- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1996م).
- الخطيب التبريزي، ولي الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت 741هـ/ 1450م).
34- الإكمال في أسماء الرجال، تح: أبي أسد بن محمد، مط، مؤسسة أهل البيت، (د.مك- د. ت).
- ابن خياط، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ/854م).
35- تاريخ، تح: سهيل زكار، مط، دار الفكر، (بيروت – د.ت).
36- الطبقات، تح: سهيل زكار، د: مط، دار الفكر، (بيروت- 1993م).
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت255هـ/ 868م).
37- سنن، مط: دار الاعتدال، (دمشق- 1928م).
- أبي داوود، سليمان بن الأشعث (ت275هـ/888م).

38- ـ سنن، تح: سعيد محمد اللحام، مط، دار الفكر، (بيروت- 1989م).
- الدمشقي، محمد بن احمد الشافعي (ت 871هـ/ 1480م).
39- جواهر المطالب في مناقب الأمام علي، تح: محمد باقر المحمودي، مط: دانش، (قم - 1994م).
- الدمشقي، محمد بن عبد الله القيسي (ت 842هـ/1451م).
40- توضيح المشتبه، تح: محمد نعيم العرقوسي، ط2، مط، مؤسسة الرسالة، (د.مك- 1993م).
- ابن أبي الدنيا، أبي عبد الله بن محمد بن عبيد (ت 281هـ/894م).
41- الأخوان، تح: عبد الرحمن طوالبة، مط: دار الاعتصام، (د.مك- د.ت).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن قايماز (ت 748هـ/1357م).
42- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام، مط: دار الكتاب العربي، (بيروت – 1986م).
43- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، تح: مصطفى أبو الغيط، مط: الوطن، (الرياض – 2000م).
44- سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط – محمد نعيم العرقوس – مأمون ماغرجي، ط9، مط: مؤسسة الرحالة، (بيروت – 1992م).
45- الكاشف في معرفة من له رواية كتب كتب السنة، تح: محمد عواقه – أحمد محمد، مط: دار القبلة، (جدة – 1992م).
- الرازي، أبي محمد بن أبي حاتم (ت 327هـ/ 938م).
46- الجرح والتعديل، مط: دائرة المعارف العثمانية، (حيدر اباد ـ 1950م).
- الزبيدي، محي الدين أبي فيض محمد(ت1205هـ/ 1350م).
47- ـ تاج العروس من جواهر القاموس، تح: علي شيري، مط: دار الفكر (بيروت - 1993م).
- الزرندي، جمال الدين محمد بن يوسف (ت 750هـ/ 1350م).
48- ـ معارج الأصول إلى معرفة آل الرسول، تح: ماجد بن احمد العطية، (د.مك د.ت).
- ابن زكريا، احمد بن فارس (ت 395هـ/ 1004م).
49- . معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، مط: مكتبة الأعلام الإسلامي،(د.مك -1983م).
- ابن سعد، محمد بن منيع (ت230هـ/844م).
50- الطبقات الكبرى، مط: دار صادر، (بيروت – د. ت).
51- غزوات الرسول وسراياه، تح: احمد عبد الغفور عطا، (بيروت -1980م).
- السمعاني، أبي سعد عبد الكريم بن محمد(ت 562هـ/1160م).
52- الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، مط، دار الجنان، (بيروت- 1987م).
- السهيلي، عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت 581هـ/1179م).
53- الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تح: طه عبد الرؤوف سعد، مط، دار الفكر،(بيروت- 1988م).
- ابن سيد الناس، محمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى (ت 734هـ/1334).
54- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، مط، مؤسسة عز الدين، (بيروت - 1985م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت 911هـ/ 1520م).
55- إسعاف المبطأ برجال الموطأ، تح: موفق فوزي جبر، مط: دار الهجرة، (بيروت -1989م).
56- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، مط، دار المعرفة، (بيروت – د.ت).
- الشافعي، محمد بن إدريس (ت 204هـ/819م).
57- الأم، ط2، مط، دار الفكر، (بيروت- 1982م).
- ابن شهرا شوب، مشير الدين محمد بن علي (ت 588هـ/ 1086م).

59- مناقب آل أبي طالب، تح: لجنة من أساتذة النجف، مط: الحيدرية، (النجف – 1965م).
- ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي (ت 235هـ/849م).
60 – المصنف، تح: سعيد اللحام، مط: دار الفكر، (بيروت ـ 1988م).
- الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت 942هـ/1551م).
61 ـ سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل احمد عبد الموجود ـ علي محمد معوض، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1993م).
- الصدوق، ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه (ت 381هـ/911م).
62 – الخصال، تح: علي اكبر غفاري، مط، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم – 1403هـ).
- الصفدي، صلاح الدين بن خليل أيبك (ت 664هـ).
63 ـ الوافي بالوفيات، تح: احمد الارنؤوط ـ تركي مصطفى، مط دار احياء التراث، (بيروت – 1999م).
- الضحاك، أبو بكر احمد بن عمر(ت287هـ/900م).
64 ـ الاحاد والمثاني، تح: باسم فيصل ـ احمد الجوابرة، مط، دار الدرية، (الرياض-1990م).
- الضيمري، مفلح بن حسين بن رشيد (ت ق 7هـ/ق13م).
65 ـ تلخيص الخلاف وخلاصة الاختلاف، تح: مهدي الرجائي، مط: سيد الشهداء مكتبة المرعشلي، (قم – 1987).
- ابن طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر (ت 664هـ/1313م).
66 – الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، مط: الخيام، (قم -1978م).
- الطبراني، سليمان بن احمد (ت 360هـ/970م).
67 ـ الاوائل، تح: محمد شكور محمود، مط، دار الفرقان، (بيروت – 1403هـ).
68 – المعجم الكبير، تح: حمدي عبد الحميد،ط2، مط، دار احياء التراث،(د.ت- 1983م).
- الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسين (ت 548هـ/1157م).
69 – أعلام الورى بأعلام الهدى، تح: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث مط: ستارة، (قم – 1996م).
70 – مجمع البيان، تح: لجنة من العلماء المحققين، مط، مؤسسة الاعلمي،(بيروت – 1994م).
- الطبري، محمد بن جرير (ت 310هـ/922م).
71 – تاريخ الرسل والملوك، تح: نخبة من العلماء مط، مؤسسة الاعلمي، (بيروت – د.ت)
72 – جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح: خليل الميس ـ صدقي جميل العطار، مط، دار العطار، (بيروت – 1415هـ).
73 – المنتخب من ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعيين، مط: الأعلمي، (بيروت – د.ت).
- الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ/1069م).
74 – اختيار معرفة الرجال، تح: مهدي الرجائي، مط: بعثت، (قم – 1404 هـ).
75 – الرجال، تح: جواد القيومي، مط، مؤسسة النشر الاسلامي،(قم – 1994م.
- ابن ابي عاصم، ابو بكر احمد بن عمر (ت 287هـ/900م).
76 – الأوائل، تح: محمد ناصر العجمي، مط، دار الخلفاء،(الكويت – د.ت).
- ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد البر (ت 463هـ/1072).
77 – الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، مط، دار الجبل،(بيروت – 1412هـ).
- العجلي، ابي الحسن احمد بن عبد الله (ت 261هـ/874م).
78 – معرفة الثقات، مكتبة الدار البيضاء، (المدينة المنورة – 1984م).
- ابن عدي، عبد الله (ت365هـ/975م).

79 – الكامل، تح: يحيى مختار عزواي، ط3 مط، دار الفكر،(بيروت – 1988م).
– ابن العديم، عمر بن احمد العقيلي (ت660هـ).
80 – بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: سهيل زكار، (بيروت – 1997م).
– ابن عساكر، أبي القاسم علي بن الحسن (ت 571هـ/1180م).
81 – تاريخ مدينة دمشق، تح: علي شيري، ط2، مط: دار الفكر، (بيروت –1994م).
– ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769هـ/1378م).
82 – شرح ابن عقيل، ط4، مط، المكتبة التجارية الكبرى،(مصر – 1963م)
– العيني، أبا محمد محمود بن احمد (ت 855هـ/1464م).
83 – عمدة القاري، مط، دار احياء التراث العربي،(بيروت – د.ت).
– الفتال النيسابوري، محمد بن الفتال (ت 508هـ/1111م).
84 – روضة الواعظين، تح: محمد مهدي الخاراساني، (قم –د.ت)
– ابي الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت 732هـ/1341م).
85 – المختصر في أخبار البشر، مط: دار المعرفة،(بيروت – د. ت).
– الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت 175هـ/791م).
86 العين، تح: مهدي المخزومي – ابراهيم السامرائي، ط2، مط، مؤسسة دار الهجرة، (د.مك–1989م).
– القاضي عياض، ابي الفضل عياض اليحصبي (ت544هـ/1253م).
87 – الشفا بتعريف حقوق المصطفى، مط، دار المعرفة، (بيروت– 1988م).
– القشيري، مسلم بن حجاج النيسابوري (ت261هـ/874م).
88 – صحيح مسلم، مط، دار الفكر، (بيروت – د. ت).
– القضاعي، محمد بن سلامة (ت454هـ/1063م).
89 – دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم من كلام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، مط، مكتبة المفيد، (قم – د.ت).
– ابن كثير، ابي الفداء اسماعيل بن كثير (ت774هـ/1383م).
90 – البداية والنهاية، تح: علي شيري، مط: دار احياء التراث، (بيروت – 1988م).
91 السيرة النبوية، تح: مصطفى عبد الواحد، مط، دار المعرفة، (بيروت – 1975م).
– الكراكجي، ابي الفتح محمد بن علي (ت449هـ/1058م).
92 – كنز الفوائد، ط2مط: غدير، (قم – 1948م).
– الكلاعي سليمان بن موسى (ت634هـ/1343م).
93 – الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، تح: محمد عبد القادر عطا، مط:دار الكتب العلمية، (بيروت – 1999م).
– الكوفي، محمد بن سليمان (ت300هـ/912م).
94 – مناقب أمير المؤمنين، تح: محمد باقر المحمودي، مط:النهضة، (د.مك – 1991م).
– الكوفي، محمد بن سليمان (ت300هـ/912م).
95 – مناقب أمير المؤمنين، تح: محمد باقر المحمودي، مط:النهضة، (د.مك – 1991م).
– ابن ماكولا، سعد الملك علي بن هبة الله بن علي (ت475هـ/1084م).
96 – أكمال الكمال في أسماء الرجال، مط: الفاروق، (د.مك – د.ت).
– المتقي الهندي، علاء الدين علي (ت 975هـ/1584م).

97 – كنز العمال، تح: بكري حياتي، (بيروت– 1988م).
– المجلسي، محمد باقر(ت1111هـ/1720م).
98 – بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، تح: يحيى العابدي، ط3، مط، دار احياء التراث، (بيروت – 1982م).
– المحب الطبري، ابي جعفر احمد الطبري (ت 694هـ/1303م).
99 – الرياض النضرة في مناقب العشرة، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – د.ت).
– المحقق الحلي، ابو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسين(ت676هـ/1285م).
100– المختصر النافع، ط3، مؤسسة البعثة، (بيروت –1989م).
– المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ/957م)
101–التنبيه والاشراف، مط، دار الصعب، (بيروت – د.ت).
–المشغري، يوسف بن حاتم الشامي (ت 664هـ/1273م).
102–الدر النظيم، مط، مؤسسة النشر الاسلامي، (د.مك – د.ت).
–ابن المغازلي، ابي الحسن علي بن محمد (ت 483هـ/1092).
103– مناقب علي بن ابي طالب، مط: سبحان، (د.مك – 2005م).
–مغلطاي، علاء الدين ابي قليج بن عبد الله البكجري (ت 762هـ/1371م).
104–اكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: عادل محمد اسام، مط:الفاروق، (د.مك– 2001م).
المقريزي، تقي الدين احمد بن علي (ت 845هـ/1454م).
105–أمتاع الاسماع بما للنبي من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1999م).
–المقداد السيوري، جمال الدين مقداد بن عبد الله (ت 826هـ/1435م).
106–التنقيح الرائع لمختصر الشرائع، تح: عبد اللطيف الحسيني، مط: الخيام، مكتبة المرعشلي، (قم – 1983م).
–ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ/1311م).
107–لسان العرب، مط، أدب الحوزة، (د.مك– 1984م).
–النسائي، ابي عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت 303هـ/915م).
108–السنن الكبرى، تح: حميد الغفار سليمان البنداري ـ سيد كسري حسن، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1990م).
109–فضائل الصحابة مط، دار الكتب العلمية، (بيروت – د. ت).
–النعمان المغربي، ابن حنيفة النعمان بن محمد(ت 363هـ/973م).
110–شرح أخبار، تح: محمد حسين الجلالي، ط4، (قم ـ 1993م).
النووي، ابن زكريا محي الدين بن شرف (ت 676هـ/1285م).
111– المجموع، مط: دار الفكر، (د: مك ـ د.ت).
ابن هشام، ابي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف (ت 761هـ/1370م).
112–أوضح المسالك في شرح ألفية مالك، تح: عبد المتعال الصعيدي، ط2، مط: صبيح واولاده، (مصر– 1954م).
– ابن هشام، ابي محمد عبد الملك (ت 218هـ/833م).
113–السيرة النبوية، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مط: المدني، (القاهرة – 1962م).
–ابن هلال، الحسن بن عبد الله العسكري (ت 395هـ/1004م).
114–معجم الفروق اللغوية الحاوي، تح: بيت الله بيات ـ مؤسسة النشر الاسلامي، مط، مؤسسة النشر الاسلامي، (د.مك – 1991م).

-الهلالي، سليم بن قيس الكوفي (ت 70هـ/689م).
115-كتاب سليم، تح: محمد باقر الانصاري، ط6، مط: نكَارس، (قم -2001م).
-الهيثمي، نور الدين علي بن ابي بكر (ت 807هـ/1412م).
116-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، مط، دار الكتب العلمية، (بيروت - 1987م).
-الواحدي النيسابوري، ابي الحسن علي بن احمد(ت 468هـ/1077م).
117-أسباب نزول الآيات، مط: دار الاتحاد العربي، (القاهرة - د.ت).
-الواقدي، محمد بن عمر (ت 207هـ/822م).
118-المغازي، تح: مارسدن جونس، مط، دانش اسلامي، (د.مك-1984م).
-ابي يعلى، احمد بن علي المثنى الموصلي (ت 307هـ/919م).
119-المسند، تح: حسين سليم اسد، ط2 مط، دار المأمون للتراث، (بيروت -د. ت).
-اليافعي، عبد الله بن اسعد (ت 768هـ/1377م).
120-مرآة الجنان وعبرة اليقظان، تح: خليل المنصور، مط: دار الكتب العلمية (بيروت- 1966).
اليعقوبي، احمد بن اسحاق (ت 292هـ/904م).
121- تاريخ، تح: خليل منصور، مط: دار الزهراء، (قم - 1966م).

ثانياً: المراجع

- التفرشي، مصطفى بن الحسين.
122- نقد الرجال، تح: مؤسسة ال البيت.
- الجواهري، محمد.
123- المفيد من معجم رجال الحديث، ط2، مط: العلمية، (قم - 2003م).
-الخوئي، أبو القاسم بن علي اكبر الموسوي.
124- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط5، (د.مك -1992م).
- الزركلي، خير الله.
125- الأعلام، ط5، (بيروت-1980م).
- الشاهرودي، علي النمازي.
126- مستدرك علم رجال الحديث، مط: حيدري، (طهران- د.ت).
- الطريحي، فخر الدين الطريحي.
127- مجمع البحرين، تح: احمد الحسيني، ط2، جابخانه طروان، (طهران - 1941م).
-عبد المنعم، محمود عبد الرحمن.
128- معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، مط، دار الفضيلة، (د.مك- د.ت)
-المرعشي، شهاب الدين.
129- شرح أحقاق الحق، تح: محمود المرعشي، مط: حافظ، مكتبة المرعشي، (قم - 1997م).

ثالثاً: الرسائل الجامعية

- المعموري، نورس علي لطيف عبد الرحمن.
130- مرويات الوليد بن مسلم الدمشقي في السيرة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل، 2013م.